مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Biannual Refereed Scientific Journal
Issued by the College of Education at
Princess Nourah bint Abdulrahman University

العدد (1) ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023م

Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Biannual Refereed Scientific Journal
Issued by the College of Education at
Princess Nourah bint Abdulrahman University

العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م
Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023

جميع الحقوق محفوظة
لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of - Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

العـدد (١) ذو القعدة، ١٤٤٤هـ الموافق يونيو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences

يونيـو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

معلومات عامة عن المجلة:

وصف المجلة:

تأتي مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية أول مجلة علمية محكمة متخصصة نصف سنوية والتي أنشئت عام ١٤٤٤هـ تصدر من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تعنى بنشر البحوث في المجالات التربوية والنفسية، وتماشيًا مع تطور الأدبيات العلمية من حيث التخصص والموضوعات التي تفرضها طبيعة العصر الحالي، ومستشرفةً رؤية أن تكون منشورًا دوريًا رائدًا محليًا وإقليميًا وعالميًا، ويغطي مجال الدراسات التربوية والنفسية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، والتي يؤمل بإذن الله تعالى أن تكون رافدًا لصناعة النشر العلمي في المجال التربوي والنفسي، ودعم الثقافة، وتنمية الفكر، وتنشئة مجتمع علمي يحترم العلم ويطور المعرفة ويتشاركها بما يحقق الاستثمار الأمثل فيها محليًا ودوليًا.

رئيس هيئة تحرير المجلة:

أ.د/ أمامة محمد الشنقيطي أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د/ مروان علي نافع الحربي (أستاذ علم النفس المعرفي – كلية التربية – جامعة طيبة).

أ.د/ فوزية صالح الشمري (أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ شريفة عبدالله الزبيري (أستاذ التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ الغريب زاهر محمد (أستاذ تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة).

أ.د/ سهير محمد أحمد حواله (أستاذ أصول التربية بجامعة القاهرة).

أ.د/ رجاء عمر باحاذق (أستاذ مشارك رياض الأطفال بجامعة الملك سعود).

أ.د/ تغريد عبد الفتاح الرحيلي (أستاذ تقنيات التعليم بجامعة طيبة).

د/ الجوهرة فهد الجبيلة (أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

سكرتيرة التحرير:

لطيفة عبد الرحمن بن مونع.

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

الهيئة الاستشارية:

أ.د/ الجوهرة إبراهيم بوبشيت (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل/الدمام).

أ.د/ فهد سليمان الشايع (جامعة الملك سعود/ الرياض).

أ.د/ حمد بليه العجمي (جامعة الكويت/الكويت).

أ.د/ ناصر سعد العجمي (جامعة الملك سعود/الرياض).

أ.د/ علياء عبدالله الجندي (جامعة الملك عبد العزيز/جدة).

أ.د/ بشرى إسماعيل أرنوط (أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد وأستاذ بكلية الآداب قسم علم النفس جامعة الزقازيق).

أ.د/ محمد علي (جامعة أثابسكا /كندا).

أ.د/ مرعي سلامة يونس (جامعة باريس/فرنسا).

د/ ناصر منصور (جامعة إكسترا/بريطانيا).

سياسة النشر والتحرير:

قواعد النشر:

١. تثمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية جهود الباحثين في الداخل والخارج، وتتعامل معهم على أساس من التقدير لهم بما لا يتعارض مع الأنظمة السائدة في المملكة العربية السعودية، والقيم المجتمعية أو يتعدى على الخصوصيات الفردية.

٢. تؤكد مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أن مسؤولية ما ينشر فيها من إنتاج علمي تقع على عاتق معدي هذا الإنتاج والمشاركين فيه بمفردهم ولا تتحمل الجامعة أية تبعات قد تترتب على ذلك.

٣. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بأن ما تتضمنه الأبحاث والأوراق العلمية التي تقدم للنشر فيها مملوك بالكامل قبل النشر لمعدي هذه الأبحاث والأوراق، ولا يجوز لأي من أعضاء هيئات التحرير أو المحكمين أو القائمين على الإدارة التنفيذية للمجلات الإفصاح عن أي معلومات تتضمنها هذه الأبحاث والأوراق بأي شكل كان حتى في حال عدم قبول الأبحاث.

٤. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بدورها في مجال حماية النزاهة العلمية، وتعمل على تطبيق ما تقتضي به تنظيمات حماية النزاهة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية.

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

٥. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أساس الشفافية والاختيار الدقيق للمحكمين والمراجعين، وتعمل وفق آليات محددة تضمن قيام عمليات التحكيم والمراجعة على أساس من الدقة، والموضوعية، والعدالة.

٦. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على ظهور البحوث العلمية المنشورة خالية من الأخطاء النحوية، والطباعية، وتُعنى بوضوح، ودقة ما ينشر من الجداول والرسومات البيانية والتوضيحية.

٧. تمتلك مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية كامل الحقوق لما ينشر فيها من أبحاث وأوراق علمية، ولا يجوز للباحثين إعادة نشر إنتاجهم المنشور في المجلة في أي منفذ نشر آخر مطبوع أو إلكتروني دون إذن من المجلة.

٨. لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية المرونة في إعادة نشر بحث في حالات ترى فيها المجلة أنها تحقق منفعة عامة كأن يكون منشور جزء من كتاب مؤلف، ويكون ذلك وفق ضوابط محددة.

شروط النشر:

يشترط في الأبحاث التي تقدم للنشر في (مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية) ما يلي:

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- أن يلتزم بالأمانة العلمية، ويراعي المنهجية البحث العلمي وقواعده.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس (كحد أعلى ٢٠٪) بما يتوافق مع ضوابط النشر بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة متضمنة الملخصين: العربي، والإنجليزي، والمراجع.
- يلتزم الباحث بالقالب الموجود على صفحة المجلة.

يلتزم الباحث الضوابط العامة وهي:

- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

- يكتب عنوان البحث واسم الباحث/الباحثين، والمؤسسة/المؤسسات التي ينتمون إليها، وعنوان المراسلة في صفحة مستقلة، تعقبها صفحة تخصص فقط لعنوان البحث/الورقة يليها المتن.
- تكون أبعاد جميع الهوامش بمقدار (٢,٥) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع خط المتن في الأبحاث /الأوراق المعدة باللغة العربية (**Traditional Arabic**) العنوان الرئيسي بحجم (١٨غامق) والعنوان الفرعي بحجم (غامق ١٦) وبحجم (١٤)، والملخص بحجم (١٣)، وباللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (**Times New Roman**) بحجم (٩)، أما الأبحاث/الأوراق المعدة باللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (**Times New Roman**) بحجم (١٢) وتكتب مادة الجدول في الأبحاث /الأوراق العربية بخط (**Traditional Arabic**) وبحجم (١٢)، في حين تكتب مادة الجداول في الأبحاث/ الأوراق الإنجليزية بخط (**Times New Roman**) بحجم (١١).
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث/الباحثين، في المتن أو الهوامش سواء بشكل صريح أو ضمني يمكن أن يكشف هويته/هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث أو الباحثين) بدلاً من الاسم.
- مع مراعاة الاختلافات بين طبيعة الأبحاث في المجالات ذات العلاقة بتخصص المجلة، والأبحاث التطبيقية يكون عرض محتويات البحث التي تقدم للنشر في المجلة وفقاً لما تراه هيئة التحرير.
- قائمة المراجع تدون وفق نظام توثيق الرابطة الأمريكية لعلم النفس (**APA**) ووفق ما يستجد عليه من تحديثات.

التواصل مع المجلة:

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – طريق مطار الملك خالد الدولي.

صندوق بريد ٨٤٤٢٨– الرمز ١١٦٧١

المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني (CE-JEPS@PNU.EDU.SA)

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

محتويات العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

م	عنوان البحث	اسم المؤلف	الصفحات
١	التورط في الجرائم السيبرانية وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض	نورة بنت عبد الرحمن القضيب نورة بنت محمد الفوزان نوف بنت حسن الدوسري	١ - ٣٢
٢	تصوّر تربويّ مقترح لتعزيز الوعيّ بالأمنّ الفكريّ عند المعلمين والمعلمات بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية	نورة بنت ناصر بن صالح العويّد	٣٣ - ٧٢
٣	دور معلمي العلوم في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ظل الكوارث والأزمات (جائحة كورونا أنموذجا)	نواف ناهس صنهات الحربي	٧٣ - ١٠٦
٤	الشراكة في التعليم بين الأسرة والروضة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية لرعاية الطفولة (NAEYC) من وجهة نظر المعلمات	سميه بنت محمد بن إبراهيم المشيقح رجاء بنت عمر باحاذق	١٠٧ - ١٢٩
٥	فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي	إسراء حسن علي نضال مزاحم رشيد العزاوي	١٣٠ - ١٥٤
٦	المواطنة لدى أطفال الروضات الحكومية والأهلية والعالمية	أسيل بنت زايد بن علي الجمعة رجاء بنت عمر باحاذق	١٥٥ - ١٨٢
٧	تجربة المدارس العربية الإسلامية الدولية في فنلندا ودورها في نشر قيم الوسطية دراسة تحليلية	منى بنت محمد الصانع	١٨٣ - ٢١٢
٨	فعالية برنامج تدريبي في ضوء مدخل التنور العلمي في تنمية مهارات التعلم والابداع عند مدرسي الرياضيات ومدرساتها	مها محمد حسن نضال مزاحم رشيد العزاوي	٢١٣ - ٢٣٧
٩	برنامج تطور مهني مقترح لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية قائم على إطار المعرفة التدريسية التقنية المرتبطة بالمحتوى (TPACK) ونموذج مستويات الممارسة التقنية (SAMR)	عطاالله مطر العتيبي فهد بن سليمان الشايع	٢٣٨ - ٢٧٢

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

افتتاحية العدد الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم

تتظافر الجهود منذ سنوات خلون على كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن محاولة أن توقد شمعة في درب العلوم التربوية في بلادنا الغالية.

وكأن كل من سار خطوة في هذا الطريق يحرص أن يكون له من دعم التربية حظ، ومن الارتقاء بالتعليم نصيب، لعله ينال شرف أن يكون من الثلة الفاعلة المبادرة في إذكاء جذوة البدايات.

وتتميز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بتعدد الأقسام التعليمية وفقًا لتنوع العلوم التربوية وتفرّعها، وبتوافر الدرجات العلمية العليا في كل قسم وتخصص تربوي، مما يجعلها بيئة معززة في بناء الفكر التربوي العميق في فهمه التخصصي، والمتسع في بينيته العلمية.

وخليق بالإعجاب والإكبار كل من عمل بلا كلل أو يأس حتى تخرج مجلة جامعة الأميرة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية للنور، وتنطلق في ميدان المنافسة مع نظيراتها من المجلات التربوية في المملكة العربية السعودية.

وعلى غير المألوف فقد تكللت تلك الجهود بميلاد هذه المجلة وصدور عددها الأول – الذي يشرفني أن أزفه للقارئ الكريم– حيث كان ميلادًا مختلفًا؛ فقد ولد متنوعًا ممثلاً لفروع التربية، مستقطبًا للباحثين من أنحاء الجامعات السعودية بل والعربية، فقد توافدت البحوث منذ افتتاح صفحة المجلة الإلكترونية في زخم وتواتر يشي بالترقب والشوق والفرحة، كشوق الصيف لزخات المطر، وفرحة الأحباب بالإياب.

وقد تفاعلت هيئة تحرير المجلة مشكورة مع هذا الشغف بكل حماس وتعاطف، فأكرمونا بدعمهم، وأعطونا من وقتهم الثمين، حتى ارتوت هذه الصفحات من فيض علمهم وصادق توجيههم، فجزاهم الله خيرًا.

وختاما: أسأل الله الكريم أن يوفّق هذا الإصدار العلمي في إثراء المعرفة التربوية، وتحسين تطبيقاتها في الميدان على الوجه الأمثل الذي يرقى للتطلعات.

وهو الموفق – سبحانه– لكل خير

أ.د أمامة محمد الشنقيطي

١١–١١–١٤٤٤هـ

الموافق

٣١–٥–٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد(١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

تصوّر تربويّ مقترّح لتعزيزّ الوعيّ بالأمنّ الفكريّ عند المعلمين والمعلمات بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية

A Proposed Perception to Enhance Awareness in Intellectual Security among Teachers of Public Education in the Kingdom of Saudi Arabia

نورة بنت ناصر بن صالح العويّد
أستاذ أصول التربية المشارك
جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

Norah Nasser S Alowayyid
Associate Professor of Fundamentals of Education at Prince Sattam Bin Abdulaziz University

تاريخ استقبال البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٣/٣/٥م	٢٠٢٣/٥/١٦م	٢٠٢٣/٦م

المستخلص

هدف هذا البحث إلى بناء تصور مقترّح لتعويّز الوعيّ بالأمنّ الفكريّ عند المعلمين والمعلمات بالتعليم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ المسحي في دراستها، حيث طبقت أداة البحث (الاستبانة) على عينة عشوائية من المشرفين والمشرفات في المكاتب التابعة لإدارة تعليم الرياض، والمكاتب التابعة لإدارة تعليم الشرقية، والمكاتب التابعة لإدارة تعليم جدة،وكانت من أهم نتائج البحث أنّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات يرون أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى عالٍ من الوعي بالأمن الفكري، حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ في الميدان (٤,٠٨ من ٥,٠٠)، وهم موافقين على معوقات تفعيل الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات، بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور معوقات تفعيل الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠)، وأيضًا العينة من المشرفين والمشرفات موافقين بشدة على المتطلبات التربوية لتعويز الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات، وقد بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور المتطلبات التربوية لتعويز الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠)، وبعد الوصول إلى نتائج البحث تم إعداد تصوّر مقترح، وتحكيمه من عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

كما أوصى البحث بعدد من التوصيات، أهمها ضرورة تكثيف البرامج والدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال الأمن الفكري، وتكثيف اللقاءات الحوارية والندوات بين المعلمين بهدف تبادل الآراء والمقترحات حول سبل تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: القيم الوطنية، الوسطية والاعتدال، سلامة الفكر، الاعتدال.

Abstract

The study aims to formulate a proposed perception to enhance awareness of intellectual security among teachers of education in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher has used the descriptive and survey approach in her study. The tool of data collection is a questionnaire that has been applied on a random sample of supervisors in the offices of the Riyadh Education office, the Eastern Education office, and the Jeddah Education office. One of the most important results of the study is that the members of the research sample of supervisors believe that teachers have a high level of awareness in intellectual security. The average agreement with the statements of the reality of teachers' commitment to awareness in intellectual security in the field is (4.08 out of 5.00). Whereas the average of approval of the phrases of the axis of obstacles of activating awareness in intellectual security among teachers is (3.47 out of 5.00). The sample of supervisors who strongly agree on the requirements to enhance awareness in intellectual security among teachers has the average approval of the phrases of the axis of requirements to enhance awareness in intellectual security among teachers which is (3.47 out of 5.00). After concluding the results of the research, a proposed vision has been prepared, and reviewed by a number of experts at Saudi Universities.

The study also has recommended a number of recommendations such as the need to intensify training programs and courses given to teachers in the field of intellectual security. What is more is to intensify meetings of dialogue and seminars by teachers in order to exchange views and suggestions on the ways of developing the concepts of intellectual security among students.

Keywords: National Values, Moderation, Sound Thought, Reasonableness.

المقدمة:

يعتبر الأمن والاستقرار من المطالب المهمة في الحياة الإنسانية، كما أنه يعتبر من الضروريات الخمس التي أكدّ الإسلام على حفظها، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، حيث يقول تعالى: (قُل تَعالَوا أَتلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُم عَلَيكُم أَلّا تُشرِكوا بِهِ شَيئًا وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا وَلا تَقتُلوا أَولادَكُم مِن إِملاقٍ نَحنُ نَرزُقُكُم وَإِيّاهُم وَلا تَقرَبُوا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ وَلا تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إِلّا بِالحَقِّ ذلِكُم وَصّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَعقِلونَ). سورة الأنعام آية (١٥١)، فالأمن مرتبط بشكلٍ كبير بتلك المصالح التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية، وهو الذي لا تستقيم الحياة إلا به، ولا يمكن لأي مجتمع إنساني أن يتقدم في كل مجالاته، ويبنّي حضارته دون تحقيق الأمن لأفراده، لأنه يعتبر أبرز مقومات التنمية، وتُشكّل المؤسسات التربوية وخاصةً المدرسية الوعيّ المجتمعيّ لتعزيز الوعي بالأمن الفكري، وللمعلم والمعلمة أهمية كبيرة في تنشئة الطلاب والطالبات، وتحصينهم من الفكرّ المتطرّف، والعنف بأشكاله المختلفة، ومساعدتهم على تحقيق الأمن الفكري لهم، وتوعيتهم.

والنظام التعليمي ممّثلًا في المدرسة من مؤسسات التنشئة الثقافية، والاجتماعية، والعلمية التي يتوقع أن يكون لها دور في المحافظة على هوية الأمة الفكرية، والثقافية وتعزيزها ومن ثم تحقيق الأمن الفكريّ لها (الفريدي، ٢٠١٦، ٤)، ويرتبط النظام التعليمي ارتباطًا وثيقًا بالوعي الفكري للأفراد، حيث يقوم التعليم على المعارف العلمية، والجوانب المهارية، والقيم المتعددة للأنشطة المكملة للعملية التعليمية، وتقدم معارف عن التنشئة الاجتماعية خلال مراحل التعليم، إذ يشكل الوعي ويدفع إلى المشاركة والتفاعل، كما تعددت مستويات الوعي مثل الوعي بالعلاقات الاجتماعية، والوعي بالتغيرات الاجتماعية المقصودة، والوعي بالبيئة المحيطة، علاوة على الوعي بضرورة وجود فكر وثقافة متغيرة (فرحان، ٢٠٢٠، ١١)، وفي هذا السياق يرى (ناصر القحطاني، ٢٠١٦) أن العالم المعاصر يعاني من موجة غير مسبوقة من تفشّي ظاهرة الإرهاب في مختلف أرجائه، حيث بلغت هذه الظاهرة من القوة والشراسة ما مكنّها من إسقاط بعض الأنظمة، وتحويل بعض الدول إلى دول فاشلة، ما يؤكد أن البشرية أمام نوع جديد متطوّر، وخطير من الإرهاب المنظّم والعابر للدوّل، كما يؤكد (العنزي، ٢٠١٨) بأن الأمن الفكريّ هو خط الدفاع الأول لدى الطلبة، أمام كل فكر دخيل؛ فهو يمكنهم من تمحيص المعارف، والقيم التي يتلقونها ويكتسبونها يوميًا، ليفرقوا بين ما يهدم ويبني، وهو اللبنة الأساسية في أمان المجتمع واستقراره.

إن التعليم الجيد يساعد في إيجاد المناخ الملائم للحدّ من ظهور الإيديولوجيات المتطرّفة عند الطلبة، من خلال المناهج الدراسية، والمعلمين والمعلمات، والعمل على تطوير مرونة المتعصبين للتطرّف، وتعزيز قوتهم للالتزام، بالسلام وترك العنف، وأن يشمل التعليم التنوّع الفكريّ الناقد، واحترام حقوق الإنسان،

وتطوير المهارات الاجتماعية، والسلوكية التي تساهم في التعايش السلمي، والتسامح، وتعزيز المواطنة (Unesco, 2017, 23)، وقد دعّت الأمم المتحدة عام (٢٠١٦) إلى إتباع منهج شامل من أجل التصدّي للظروف التي من الممكن أن تدفع الأفراد إلى انضمام الجماعات المتطرفة من خلال دعم التعليم وتنمية المهارات لتعزيز احترام التنوع البشري وتعزيز المواطنة العالمية (Unesco, 2017, 265)، ولا شكّ أن العلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع، والأمن الفكريّ علاقة طرديّة، فإذا كان النظام التعليمي قويًا بجميع مكوناته من إدارة، ومعلمين، ومرشدين، ومناهج دراسية كان قادرًا على مواجهة الأفكار المنحرفة، وإذا حصّل خللّ في هذا النظام، قد تكون النتائج سلبية، ومؤثرة في تفكير الطلبة، وسيكون في هذا الحالة غير قادر على تنمية قدراتهم، وأفكارهم، بل قد يكون من أسباب الانحراف الفكريّ (القوّزي، ٢٠٢٠، ٢٧٩).

إن الوعي الفكري مختلف عن الأمن الفكري؛ فالأمن الفكري نتيجة وهدف للوعي الفكري، ولا يمكن أن يتحقق الأمن الفكري إلا بعد تحقق الوعي الفكري، ويظهر ذلك بالنظر في معنى (وعي – الأمن) الفكريين؛ فالوعيّ يدل على سلامة الفكر في اختياراته، ومواقفه نتيجةً بناء عقلي وشرعي سليم، أما الأمن الفكريّ فهو يدل على اطمئنان النفس وسكينتها، فالأمن الفكري حالة اطمئنان الإنسان على نفسه، وأسرته، وماله، وأمنه، واستقرار دولته، ومجتمعه، مع امتناع الخوف المعطل للحياة، ولا يتحصل ذلك إلا بتحصين المجتمع من الأفكار المهددة لأمنه، وازدهاره (العمري، ١٥٩٥، ٢٠٢٢)، ويقصد بالوعي: "قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله، وهو يندرج في قائمة المعايير الأساسية التي تحدد درجة من تفاعل العقل، مع معطيات البيئة والمجتمع، وتتصف حرارة هذا التفاعل تبعًا لما تفرضه مؤثرات الوسط المحيط به، فهي التي تقرر نوعية الاستجابة وردود الفعل، ويخضع الوعيّ للأوضاع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية (عبدالحليم، ٢٠١٩، ١٧٠)، أمّا الوعي الفكري فهو إدراك الفرد لما يدور حوله من أفراد، ومثيرات مختلفة في البيئة مبنية على المعرفة والوعي العقلي، فهو شحنة وجدانية تتمكّن من مظاهر السلوك لدى الفرد، وكلما كان الوعي أكثر نضجًا كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد، وتوجيهه بشكلٍ جيد للاتجاه المرغوب به (الحرزاوي، ٢٠١٧، ٣٩).

كما حددّ (البلوي وسليمان، ٢٠١٩، ٨١– ٨٢) و(المغذوي، ٢٠١٧، ٢٦٥) أبعاد الوعيّ الفكري بالتاليّ:

١. بعد حفظ الهوية وتقبّل الآخر: ويتشكل هذا البعد في قضايا الوحدة الوطنية، ونبذ التعصّب بكافة أشكاله، وإشاعة الحوار وأهميته، والاهتمام بقضايا الوحدة الوطنية، والقيم الوطنية.

٢. بعد الفهم الصحيح لنصوص الشريعة، وأحكامها، وآدابها: ومن هنا يتضح حماية المجتمع التعليمي من المهددات الفكرية من خلال التأسيس الشرعي الجيد، والوعي بالقيم الإنسانية المختلفة، والاهتمام بالمصادر الموثوقة للحصول على الفتاوى الشرعية، والتصدّي لدعاة التطرّف الفكريّ.

٣. بعد التعامل مع شبكات المعلومات، ووسائل التواصل الاجتماعي: ويتعلق ذلك بثقافة التعامل مع الإعلام، والمهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والقدرة على تحليل الرسائل الإعلامية، والتعامل الإيجابي معها، واستثمار التواصل الاجتماعي في خدمة الدين، والوطن.

ويمكن تلخيصّ أهمية الوعيّ الفكري بما يليّ (النور، ٢٠٢٠، ٥١٩) (القحطاني وعوض، ٢٠٢٠، ١١):

١. يُزود الطلاب بالمعلومات، والخبرات، والمهارات التي تساعده على الانتفاع بالموارد الإنتاجية.

٢. يُدرب الطلاب على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والمشكلات العامة عن طريق اتخاذ القرار المناسب، وتنفيذه بشكلٍ علمي.

٣. منح الطلاب فهم وبصيرة واضحة لأنظمة الحياة، ومساعدته على الفوضى في شئونها.

٤. يعتبر من المؤثرات في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فهو مجال لتعلم الأفراد الكثير من مبادئ السلوك الاجتماعي، والمشاركة الاجتماعية، وكذلك نعلمهم القيم التي تهتم بالتعاون والمشاركة والتفاعل مع الآخر من أجل تحقيق الأهداف.

أما الأمن الفكري وبالرغم من اختلاف الباحثين على إيجاد تعريفًا له، إلا أنهم اتفقوا على أنه حماية العقل ضد أي نوع من الانحراف، وتحصين الفرد ضد أي انحراف مخالف للكتاب، والسنة، أو أنظمة المجتمع، وتقاليده، كذلك تحصينه من أي أفكار دخيلة غير سليمة تخرجه عن الوسطية، والاعتدال، فالمقصود بالأمن الفكريّ هو التدابير، والإجراءات المشتركة بين الدولة، والمجتمع بكلّ مؤسساته من أجل حماية المكونات الثقافية الأصيلة، وعقول الأفراد، من أي تيارات، أو انحرافات فكرية وثقافية وافدة، حتى يتوفر لهم الاطمئنان على ثقافتهم، وهويتهم (أبو قنديل، ٢٠١٧، ٢٢) (مبارك، ٢٠١٦، ١٧)، ويعرفه (الوهيبي، ٢٠١٨، ١٠) بأنه "تدعيم فكر المرء بمنهج الوسطية، والاعتدال في فهمه للقضايا الدينية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها من قضايا الوطن"، ويرى (عيد، ٢٠٢١) بأن الأمن الفكري كمصطلح جديد اختلف في تعريفه، والخلاصة أنه يقصد به تحقيق الأمن والطمأنينة لأفراد المجتمع على عقيدتهم، وعاداتهم والحفاظ على أصالتهم، وهذا المصطلح وإن كان حديثًا إلا أنه كان موجود في السابق، وواجب كلّف الله به الجميع أفرادًا، وجماعات.

وللأمن الفكريّ عدد من الأبعاد، أهمها (ابن خميس، ٢٠١٨، ١٨٧) (البطوش، ٢٠١٦، ٣١) (الشريفين وآخرون، ٢٠١٥، ١٢٩):

١. البعد السياسي للأمن الفكري: يتمثل في الحماية من الأخطار الداخلية، والخارجية.
٢. البعد الاجتماعي للأمن الفكري: يتمثّل في العلاقات، والروابط الاجتماعية.
٣. البعد الثقافي للأمن الفكري: يتمثل في الهوية الثقافية والتيارات الفكرية.
٤. البعد التربوي للأمن الفكري: يتمثل في جانب التربية، والتعليم.

من جانبٍ آخر تحرص مؤسسات المجتمع السعودي على تنفيذ سياسة الدولة والتي تتضمن تحقيق المواطنة الصالحة ونشر ثقافة الأمن الفكري، وكان لوزارة التعليم جهد واضح في ذلك من خلال عدد من المهام التي حددتها اللائحة المنظمة من وزارة التعليم، ومن أهم هذه المهام (الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، ١٤٣٥هـ، ٦):

١. احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته، وتشعره بقيمته، وتراعي مواهبه المتنوعة، وتغرس بداخله حب المعرفة، وتكسبه الثقة بالنفس.
٢. ريادة الفصل الذي يسند إلى العلم، والقيام بالدور التربوي الشامل لطلاب الفصل، ورعايتهم من الناحية السلوكية، والاجتماعية، وتنمية مواطن الإبداع والتفوق، ومتابعة تحصيلهم، ومتابعة تقصيرهم ومناقشة أسبابه، وعلاج ذلك من خلال التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور، ومع إدارة المدرسة، والمرشد الطلابي في حال الضرورة.
٣. التعاون بين الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة في كل ما من شأنه تحقيق انتظام الدراسة، ومن ثم جدية العمل وتحقيق البيئة اللائقة بالمدرسة، والعمل على دمج تقنية المعلومات، والاتصالات في عمليتي التعليم، والتعلم، وتوظيف طرائق التعلم المختلفة، والاستفادة من المصادر الحديثة التي تدفع الطالب للمشاركة في الدروس بفعالية.
٤. بناء شراكة مجتمعية من خلال التواصل مع الأسرة، ومؤسسات المجتمع، وتصميم خبرات تعلم للطلبة تتميز بالمرونة والابتكار، والربط بين البيئة الصفية، والبيئة خارج المدرسة، وتوجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة الدراسة.
٥. التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية، التي تحوّل دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي، وتزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية، والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم، وقدرتهم، وميولهم، وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية.

ومن أهم الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي دراسة (Mitchell, 2016) التي هدفت للتعرف على مظاهر التطرف في المدارس الثانوية للصفوف (٨-١٢) في مقاطعة كولمبيا ببريطانيا، وتم الحصول على بيانات الدراسة، عن طريق المنهج المسحيّ، من خلال المقابلة مع مديريّ المدارس، والمعاونين لهم، حيث أفادت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض للسلوك المتطرف عند الطلبة، خلال العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)، مع وجود تباينًا واسعًا في قدرة مديري المدارس على التصرف مع الحوادث المتطرفة، وأوصى معظم مديري المدارس بضرورة التدريب على كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث، وتم تحديد بعض العوامل التي تؤدي إلى تطرّف الطلاب، واستكشافها، وحلّها بطريقة داعمة ومفتوحة، ودراسة (العتيبي، ٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، حيث تكونت أداة البحث من استفتاء تم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (١١٩) معلمة من معلمات التخصصات العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء) للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن المعلمات يساهمن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدًا، ودراسة (الطيار، ٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعيّ الأمنيّ في الوقاية منه، وتناول الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني، للوقاية من التطرف الفكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبيان كأداة لجميع البيانات على عينة عشوائية من مدراء المدارس، ووكلائها، والمعلمين، والمرشدين الطلابيين، والمشرفين التربويين في مدينة الرياض بلغ عددهم (٧٦٨)، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعيّ الأمني، للوقاية من التطرف الفكري تتمثل في بعض المعلمين الذين قد يكونون سببًا لتطرف الطالب فكريًا، وقلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكريّ، وضعف الدور الثقافي، والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية، ودراسة (الجاسر، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكريّ لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وعلاقته في تدريب المعلمات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة، حيث طُبقت على عينة من (١٥٦) معلمة لغة إنجليزية، للمرحلة الثانوية في الرياض، وأبرزت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام للاهتمام بتدريب معلمات اللغة الإنجليزية، لممارسة أدوارهن في اكتساب متطلبات الأمن الفكري، لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغ (٢,٧٠) بوزن نسبي (٥٤,٠)، ودراسة (الشهوان، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية، وتعزيز الأمن الفكريّ، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفيّ لذلك، حيث تألفت العينة من (٤٠) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض، وتم تطبيق الاستبانة عليهم، وأسفرت النتائج إلى أن ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكري، لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وعن حاجة المعلمين إلى أنموذج عمليّ لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكريّ، ودراسة (الخرجي، ٢٠١٨) إلى محاولة معرفة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخرج من وجهه نظر المشرفين التربويين وجميع معلمي المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداة الاستبيان على عينة عشوائية من (١٠١) من المشرفين التربويين، وعينة عشوائية من المعلمين عددهم (٤٨٦)، وكانت من أهم نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، لدى معلمي المرحلة الثانوية، كما هدفت دراسة (الوهيبيّ، ٢٠١٨) إلى معرفة درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والصعوبات التي تواجهها في ذلك، من وجهة نظر المشرفين، ومعلمي المرحلة الثانوية فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، بتطبيق أداة الاستبيان على عينة مكونة من (٢١٨) معلم، و(٦٠) مشرف تربوي، وأسفرت النتائج عن قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري، بدرجة مرتفعة، ودراسة (العنزي، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات، وذلك من خلال التعرف على دور الإذاعة المدرسية، في (التوعية الدينية، وقيم الولاء والانتماء، والتوعية الثقافية والحضارية)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، والاستبانة كأداة للبحث، وطبقت دراستها على عينة من المعلمات عددهن (٣٦١)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن درجة موافقة معلمات المرحلة المتوسطة حول دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لكلٍ من (التوعية الدينية، تعزيز قيم الولاء والانتماء، التوعية الثقافية والحضارية)، جاءت بدرجة عالية، ودراسة (الصقر، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأمن الفكري، والخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان، ووحدة التوعية الفكرية ومن خلال المواقع الالكترونية، باستخدام منهج تحليل الوثائق، وجاءت أهم النتائج بأن ما ورد في تلك الخطة هو تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي بما يسهم في مواجهة التحدي التقني الهائل والانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة، كذلك وضع برامج إرشادية تسعى لاستثمار المصادر المختلفة في البيئة المدرسية لرفع ميزانيتها تجدد كل خمس سنوات مبنية على الخطة الاقتصادية للدولة ضمن رؤية ٢٠٣٠، وكذلك تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن

الفكري في المجتمع، ودراسة (البشر، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في الدراسة، وتطبيق الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغ عدد العينة العشوائية من معلمات العلوم الشرعية (٣٣٢)، وأبرز أن عينة الدراسة موافقة بدرجة متوسطة، ودراسة (الحربي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد مدى فهم معلم التربية البدنية لمفهوم الأمن الفكري ودوره في تعزيز الأمن الفكري، وتحديد المعوقات التي تحد من تلك الدور لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وطبق الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة عشوائية قوامها (١٥٠) من المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبيّنت نتائج الدراسة إلى قلة الدورات التدريبية في موضوع الأمن الفكريّ عند معلم التربية البدنية، ودراسة (آل سعود، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تسليط الضوء على المواطنة السياسية في المملكة العربية السعودية، ذلك من خلال استخدام المنهجين الوثائقي، والنوعي- طريقة النظرية المجذرة-، وتمثل مجتمع الدراسة في أمرين، هما: الوثائق المتصلة بالمواطنة السياسية، وعينة من الخبراء والمتخصصين في المواطنة، والدراسات الاجتماعية، التربوية، والجغرافيا السياسية، والعلوم السياسية، وعددهم عشرة خبراء، واستخدمت الباحثة كذلك أسئلة المقابلة شبه المقننة، لرصد آرائهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أهمية توظيف التربية على المواطنة السياسية في إعداد المواطن الصالح، بأعلى مستويات الثقافة، والوعيّ السياسي، وتغليب ثقافة الحوار البناء، وتقبل الآخر، والسلامة من مخاطر التطرف الفكري، ودراسة (الفقيه، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحي، حيث تكونت الدراسة من عينة مكونة من (٣٠) مشرفة من مشرفات اللغة العربية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض كان بدرجة عالية، كذلك دراسة (العتيبي والنعيمي، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري، لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ المسحي، باستخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية من (١٠١) من معلمات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الثانوية، التابعة لمكتب تعليم المزاحمية، ومن مختلفّ التخصصات، وأظهرت النتائج إلى توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعيّ الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن بدرجة متوسطة، ودراسة (مصطفى، ٢٠٢٢) التي هدفت الكشف عن درجة تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى

طلبة المرحلة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة الاستبانة على عينة عشوائية من (١٦٥) معلما ومعلمة في المدارس الثانوية، وأظهرت الدراسة أن تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة وبمقدار (٣,٥٣).

من هذا المنطلق تتضحّ أهمية هذا البحث في أنها تضع تصورًا لتعزيز الوعي بالأمن الفكريّ، عند المعلمين والمعلمات في التعليم السعودي، لأهمية هذه الفئة في المجتمع، ولأنها تمثّل ركنًا هامًا من أركان التعليم، من الجانب النظري يتوّقع أن تنعكس نتائج هذا البحث بالإيجاب على زيادة المحتوى البحثيّ في جانب الوعي بالأمن الفكريّ، وتوفير أساس نظريّ يتناول موضوعات ومتعلقات تهمّ المعلم والمعلمة في ميدان التعليم العام السعوديّ في ظل الاهتمام الفعليّ في الوقت الحاليّ بذلك، لأركان العملية التعليمية ككّل، أمّا من الجانب التطبيقي فمن الممكن أن يفيد هذا البحث والتصوّر المقترح المعنيّون في وزارة التعليم، ومركزّ الوعي الفكري بوزارة التعليم، والقائمين على إعداد المناهج فيها، والمعلمين والمعلمات، الذين يعتبرون هم اللبنة الأساسية في التعليم بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

انطلاقًا من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، أنشأت وزارة التعليم مركزًا متخصصًا يهتم بالوعي الفكري، ويهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية، والانتماء الوطني داخل المؤسسة التعليمية، ويشرف المركز على وحدات التوعية الفكرية في إدارات التعليم، والجامعات، لتعزيز قيم المواطنة، والاعتدال، والوسطية، والتصدّي لأفكار التطرّف، والانحلالّ.

والتطرّف الفكري من أهم مهددات العملية التعليمية في صفوف الطلبة خصوصا إذا صرّح الطالب المنحرف فكريا بذلك، أو حاول فرض أفكاره على الآخرين، أو تطور هذا التطرف لديه إلى أعمال وسلوكيات تهدد أمن واستقرار المدرسة، لذا فالمدرسة مطالبة باحتضان الطلبة فكريًا، وتربويًا وأمنيًا حتى تكون بيئة تعليمية آمنة، وتكون قادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة وتخرج أجيالا لديهم ثقة بالنفس، وثقة بالمجتمع وقيمه، كذلك لديهم القدرة على مواجهة التحديات، وتحمل المسؤولية، وبناء الشخصية السوية (الطيار، ٢٠١٧، ١٥٥)، وتشير (الكريع، ٢٠١٧، ٨٦) إلى أن المعلم له دور كبير في الحفاظ على سلامة الطلاب من الانحرافات الفكرية، من خلال ما يقدمه من تأثير مباشر على أفكارهم، واتجاهاتهم، عن طريق غرس بعض القيم، والأفكار في عقولهم، كالتوعيّة بالتيارات الفكرية المغلوطة، ومظاهر وأسباب الانحرافات الفكرية، وتوضيح أهمية الوسطية والاعتدال في الحياة، وأوصت دراسة (الجاسر، ٢٠١٨) إلى أهمية نشر ثقافة الأمن الفكري، وتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية تضمين وتقديم مفاهيم الأمن الفكري، وتدريسها للطلبة، وتدريبهم على

الاستفادة من التقنيات الحديثة، وأدوات التواصل الاجتماعي في الحماية من مضامين التفكير الخاطئة، والمشوهة، كما أوّصت دراسة (الوادعيّ، ٢٠١٩) إلى أهمية أن يستخدم المعلم أسلوب الحوار مع الطلاب، من أجل مناقشة الشبهات الفكرية، وقضايا التطرّف الفكري، والتحذير منها، وأهمية توظيف الأنشطة اللامدرسية في ذلك، ودراسة (الفقيه، ٢٠٢٠) التي وجهّت بأهمية إدراج موضوع "الأمن الفكري" ضمن موضوعات برنامج إعداد المعلمات بكليات التربية، ودراسة (العتيبي والنعيمي، ٢٠٢٢) التي بينت أهمية تكثيف برامج الوعي الفكري للمعلمين والمعلمات من قبل مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، كما أوصّت دراسة (مصطفى، ٢٠٢٢) بضرورة تفعيل دور المعلمين في توعية الطلبة بأهمية الفكر وحمايته من الأفكار الهدامة بكل الطرق المتاحة، وتشجع الطلبة على التعاون وتفعيل الحوار البناء في قضايا الأمن الفكري.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل تعزيز الوعي بالأمن الفكريّ في العملية التعليمية، والتركيز على الاهتمام بالوعي بالأمن الفكري في التعليم، إلا أن هناك بعض التقصير في ذلك، حيث أكدت دراسة (الثويني ومحمد، ٢٠١٤) قصور المناهج الدراسية فيمّا يتعلق بالأمن الفكري، وتوصّلت دراسة (الشهوان، ٢٠١٨) إلى حاجة المعلمين إلى انموذج عملي لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكريّ، ووجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية والأمن الفكريّ لدى طلابهم، وبينت دراسة (الصقر، ٢٠١٩) أن هناك ضعف في قدرة المعلمات على ربط الدرس بالانتماء الوطني داخل الحصة، من خلال ربط القضايا المعاشة داخل المجتمع بالدرس بأسلوب يسلط الضوء على جهود الدولة في ذلك الجانب، بما يعزز الولاء والمواطنة الصالحة في نفوس الطالبات، كما بينت دراسة (آل سعود، ٢٠٢٠) بعض التحديات التي تواجه تضمين برامج المواطنة في مراحل التعليم العام، والجامعي، وأهمها ندرة المعلمين المتخصصين في ذلك، وضعف تكوينهم المهني.

وعلى ذلك تتحددّ مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما التصوّر المقترح لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

تتحددّ أهداف البحث بالتاليّ:

١. الكشف عن واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات.

٢. معرفة معوقات تفعيل الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات.

٣. معرفة المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات.

٤. اقتراح تصوّر لتعزيز الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

تتحددّ أسئلة البحث الفرعية بالتالي:

١. ما واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

٢. ما معوقات تفعيل الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

٣. ما المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

٤. ما التصور المقترّح لتعزيز الوعيّ بالأمن الفكريّ عند المعلمين والمعلمات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

مصطلحات البحث:

تعزيزّ: يُعرف مصطلح التعزيز بأنه: "عبارة عن عملية تعمل على تقوية السلوك السليم، من خلال إضافة مثير إيجابي، أو حذف وإلغاء مثير سلبيّ" (عثمان، ٢٠٢٠، ٣٦).

وتُعرف الباحثة مصطلح تعزيزّ في هذا البحث بأنه: المقصود بالتعزيز في هذا البحث بأنه مجموعة الوسائل، والإجراءات، والطرق التي يقوم بها المعلمين والمعلمات، لتعزيز وغرس القيم الوطنية المختلفة لتحقيق، الوعي بالأمن الفكري للطلاب والطالبات.

الوعيّ بالأمن الفكريّ: يُعرف الوعيّ بأنه "أعلى درجات الإدراك عند الإنسان، حيث يدرك الشيء إدراكًا تامًا، ويختلف الوعي بحسب العلم، الذي يدرسه ووجهة نظر العالم" (القحطاني، ٢٠١٦، ١٧)، كما يُعرف بأنه: "الإدراك الذي يحتاجه الفرد، لوقايته من التطرف" (هزازي، ٢٠٢١، ٦)، ويُعرف الفكر في اللغة هو التأمُّل، وهو "إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، ٢٠٠٤، ٦٥)، وتُعرفه (دينو، ٢٠١٧) بأنه: "فعل يقوم به الإنسان، حيث أنه مجموعة من نتاجات مختلفة، في كافة المجالات العلمية، والمعرفية، ويُعرف الوعي الفكري كذلك بأنه "سلامة مفاهيم الإنسان الدينية، والدنيوية، واعتداله في القول والفعل والتعاملات، وإدراكه لما حوله من المخاطر، والمنافع، والمصالح، المفاسد" (الشهراني، ٢٠٢٢، ٤٣٩)،

ويُعرف الأمن الفكري في المؤسسة التعليمية بأنه: "تلك الآلية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي، والفكري من التهديدات الخارجية، والداخلية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم، والأفكار الاصيلة لدى الطلبة، من خلال عدد من المواقف التعليمية، حيث يشعر الطالب بأن سلوكه الذاتي داخل المؤسسة التعليمية، أو خارجها إنما هو في المقام الأول سلوك في مجتمع كبير" (محمد، ٢٠١٢، ٨٧)، أما (السديس، ١٤٣٨، ٢٩) فعرّف الأمن الفكري، بأن يعيش المسلمون في بلادهم بأمان، حيث يأمنون على مكوناتهم الأصلية، وثقافتهم النوعيّة، ومنظومتهم الفكريّة، ومميزات فكرهم المنبثقة، من الكتاب والسنة، وتُعرف (الحوشان، ٢٠١٥، ٢٤٠) الأمن الفكريّ بأنه: "منهج فكري يلتزم بالوسطية، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة"، كما تعرفه (دينو، ٢٠١٧، ٢٩) بأنه "سلامة الفكر من الانحراف، لتحقيق الأمن والاستقرار في مجالات الحياة المختلفة".

وتُعرف الباحثة الوعي بالأمن الفكريّ إجرائيًا في هذا البحث بأنه: الوسائل والأساليب والأنشطة والطرائق المختلفة التي يمتلكها، ويتعامل بها المعلمين والمعلمات، في البيئة المدرسية، والصف الدراسي، ومع الطلاب والطالبات في المدرسة، حيث تتضمن مبادئ الوعي بالأمن الفكري، من أجل غرس القيم الأخلاقية، والتربوية، والوسطية، والاعتدال عند الطلاب والطالبات، وتحذيرهم من الأفكار المنحرفة، والمتطرّفة.

وتُعرف الباحثة التصور المقترح بأنه فلسفة لمنطلقات فكرية ومبادئ أساسية، تحدد الملامح المميزة لدور المعلمين والمعلمات، في الميدان التعليمي في المملكة العربية السعودية، في تحقيق الوعي بالأمن الفكري لديهم، وتأكيده في مواقفهم التعليمية، والعملية، مع الطلبة، أو مع الهيئة التعليمية، أو الإدارية، أو إدارة المدرسة، أو المشرفين والمشرفات، ومن خلال الأنشطة المدرسية كذلك.

إجراءات البحث

منهج البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ، ومعوقات تفعيل ذلك لديهم، كذلك المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز الوعي بالأمن الفكري لديهم، من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، ومن ثمّ إعداد تصوّر مقترح مبنيّ على نتائج هذه الدراسة؛ لذلك فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وصممت استبانة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، ويعتبر المنهج الوصفي أحد مناهج البحث في العلوم التربويَّة المقترحة لهذا البحث حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويصفها وصفا دقيقا.

مجتمع البحث وعينته:

ويتكوَّن مجتمع البحث الحالي من جميع المشرفين والمشرفات في إدارة تعليم مدينة الرياض، وإدارة تعليم المنطقة الشرقية، وإدارة تعليم جدة، والبالغ عددهم (٢٩٥٦) مشرفاً ومشرفاً بواقع (٦٨٣) مشرفًا، و(٨٥١) مشرفة في مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض، و(٤٠٣) مشرفًا، و(٤٩٠) مشرفة في مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم المنطقة الشرقية و(٢٣١) مشرفًا، و(٢٩٨) في مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم مدينة جدة بحسب إحصائية العام الدراسي الحالي ١٤٤٤هـ.

عينة البحث تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم اختيار عينة البحث باستخدام أُسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عيِّنة البحث وفقًا لمعادلة كيرجسي ومورجان التالية (الصياد، ١٩٨٩، ١٣٧):

$$S= \frac{X\ NP\ (1-P)}{d^2\ (N-1) + X\ (P(1-P)}$$

حيث

S = حجم العيِّنة

N = حجم مجتمع البحث

p = نسبة المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠,٥) لأنَّ ذلك سوف يعطي أكبر حجم عيِّنة ممكن.

d = درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (٠,٠٥).

x = قيمة اختبار مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومُستوى ثقة (٠,٠٩٥) وهي تساوي (٣,٨٤١).

ثم حدَّد الباحثة حجم عيِّنة البحث بعد التعويض في المعادلة السابقة

$$S = \frac{(3.841)\ (2956)\ (0.5)\ (1-0.5)}{(0.05)^2\ (2956-1) + 3.841\ (0.5)\ (1-0.5)}$$

$$S = 340$$

وقد قامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونيَّة لمفردات مجتمع البحث حتى حصلت على (٣٤٧)، من الردود الإلكترونيَّة، وفيما يلي خصائص عينة البحث وفقًا لمتغيِّراتهم الشخصيَّة والوظيفية.

جدول (١) توزيع أفراد عيّنة البحث وفق متغيّرات الدراسة

الخبرة	التكرار	النسبة	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣٩	١١,٢	الابتدائية	١٠٦	٣٠,٥
من ٥- أقل من ١٠ سنوات	٦٣	١٨,١	المتوسطة	٩٩	٢٨,٥
من ١٠- أقل من ١٥ سنة	٩٧	٢٧,١٠	الثانوية	٩٢	٢٦,٥
من ١٥-٢٠ سنة	٩٧	٢٧,١٠	أخرى	٥٠	١٤,٤
من ٢٠ سنة فأكثر	٥١	١٤,٧	المجموع	٣٤٧	٪١٠٠
المجموع	٣٤٧	٪١٠٠	المنطقة	التكرار	النسبة
الجنس	التكرار	النسبة	الرياض	١٦٣	٤٧,٠
ذكر	١٤٩	٤٢,١٠	الشرقية	١٠٣	٢٩,٧
أنثى	١٩٨	٥٧,٠	جدة	٨١	٢٣,٣
المجموع	٣٤٧	٪١٠٠	المجموع	٣٤٧	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٢٧,١٠٪) من عيّنة البحث من ذوي الخبرة من ١٠- أقل من ١٥ سنة، وذوي الخبرة من ١٥-٢٠ سنة، كذلك فإن (٣٠,٥٪) يعملون في المرحلة الابتدائية، كما أن الفئة الأكبر هم من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (٥٧,٠٪)، وكذلك أوضح البحث أن الفئة الأكبر من المشرفين والمشرفات بمدينة الرياض، حيث بلغت نسبتهم في العينة (٤٧٪).

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللّازمة للبحث، وقد اعتمدت الباحثة في إعْدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدِّد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وقد تكوَّنت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عيّنة الدراسة.

الجزء الثاني: ويتكوَّن من (٤٩) فقرة متغيّرات البحث، وصيغت العبارات وفقًا لمقياس خماسي على النحو التالي: (موافق بشدة/ موافق/ موافق إلى حد ما/ غير موافق/ غير موافق بشدة).

جمع البيانات وتحليلها:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائيَّة التالية للتعرُّف على خصائص عينة البحث وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرُّف على خصائص عيّنة البحث.

- المتوسِّط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد عيّنة البحث عن كل عبارة من عبارات متغيّرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسِّط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرُّف على مدى انحراف آراء أفراد عيّنة البحث لكل عبارة من عبارات متغيّرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسِّطها الحسابي؛ حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد عيّنة البحث لكل عبارة من عبارات متغيّرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسِّط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسِّط الحسابي.
- معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

وللحصول على صدق المحتوى للأداة (الصدق الظاهري)، تم عرض الصورة الأولية من الاستبانة على عدد من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من ذوي الاختصاص وبلغ عددهم (١٢) محكماً، وقد تفضَّلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومُقترحاتهم حول فقرات الاستبانة، وقد تم أخذ هذه الملاحظات والاقتراحات بعين الاعتبار للوصول إلى الصيغة النهائية للاستبانة.

صدق الاتساق الداخليّ:

وتم التحقُّق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث من أجل التعرُّف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات محاور البحث بالمحور ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط (بيرسون) للاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات محاور البحث بالمحور ككل

الرقم	معامل الارتباط بالمحور الأول	الرقم	معامل الارتباط بالمحور الثاني	الرقم	معامل الارتباط بالمحور الثالث
١	٠,٥٥٧**	١	٠,٦٤٦**	١	٠,٦٦٩**
٢	٠,٨٨٧**	٢	٠,٧٢٧**	٢	٠,٥٧٧**
٣	٠,٦٨٩**	٣	٠,٣٤١**	٣	٠,٧٧٣**
٤	٠,٧٤٧**	٤	٠,٦٣٧**	٤	٠,٦٨٤**
٥	٠,٨٣١**	٥	٠,٦٥٣**	٥	٠,٨٠٨**
٦	٠,٧٥٩**	٦	٠,٧٦٧**	٦	٠,٧٣٣**
٧	٠,٧١٦**	٧	٠,٥٨٦**	٧	٠,٧٩٨**
٨	٠,٧٨٨**	٨	٠,٧٦٠**	٨	٠,٥٩١**
٩	٠,٥٨٥**	٩	٠,٥٦٢**	٩	٠,٨١٥**
١٠	٠,٦٦٦**	١٠	٠,٦٨٠**	١٠	٠,٧٨٤**
١١	٠,٦٩٤**	١١	٠,٧٧٩**	١١	٠,٤٨٩**
١٢	٠,٦٤٥**	١٢	٠,٦٧٣**	١٢	٠,٨٠٨**
١٣	٠,٨٥٩**	١٣	٠,٦٥٢**	١٣	٠,٨١٦**
١٤	٠,٥٩٧**	١٤	٠,٧١٦**	١٤	٠,٦٤٥**
١٥	٠,٧١٩**				
١٦	٠,٦٣٩**				
١٧	٠,٧٤٣**				
١٨	٠,٦٩٨**				
١٩	٠,٨١٣**				
٢٠	٠,٨٠٢**				
٢١	٠,٧١٤**				

** معاملات ارتباط دالة عند مُستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتَّضح أنَّ قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الذي تنتمي موجبة ودالة عند مُستوى (٠,٠١) فأقل، وهو ما يوضِّح أنَّ جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية وصالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

وللتحقق من الثبات لمفردات مجالات البحث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث

مجالات الدراسة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	٢١	٠,٩٥٢
المحور الثاني	١٤	٠,٨٩٤
المحور الثالث	١٤	٠,٩٢١
معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة	٤٩	٠,٩٢١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أنَّ ثبات جميع محاور البحث مرتفع؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٩٤)، و(٠,٩٥٢)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور البحث (٠,٩٢١)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة البحث للتطبيق الميداني.

تصحيح الأداة:

ولتسهيل تفسير النَّتائج استخدمت الباحثة الأُسلوب التَّالي لتحديد مُستوى الإجابة على بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول (٤) تصحيح أداة الدراسة

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٥) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
موافق بشدة	من ٤,٢١-٥,٠٠
موافق	من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١
موافق إلى حد ما	من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤١
غير موافق	من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦١
غير موافق بشدة	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨١

وبعد الحصول على الاستجابات من عينة الدراسة، وعمل الإحصائيات اللازمة لها، والخروج بالنتائج العلمية، واستنادًا على الأدب النظري المتصّل بموضوع الدراسة، وأهم الدراسات السابقة، تمّت وفقًا لذلك صياغة التصوّر المقترح لهذه الدراسة، ومن ثمّ عرض التصوّر على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، المهتمّين بمواضيع الوعيّ الفكري في التعليم السعودي سواءً العام أو الجامعيّ، وعددهم (١٦) عضوًا.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

للتعرُّف على واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعيّ بالأمن الفكريّ في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:

جدول (٦) استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان من وجهة نظر المشرفين والمشرفات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	يؤكدون للطلاب/ الطالبات ضرورة احترام الأنظمة وقوانين الدولة	٤,٥٦	٠,٨٤٠	موافق بشدة	١
١٢	يحرصون على حضور المناسبات الوطنية التي تقوم بها المدرسة	٤,٥٠	١,٠١٦	موافق بشدة	٢
١	يلتزمون بالقيم الإسلامية السمحة في تعاملهم مع الجميع	٤,٤٦	٠,٩١٤	موافق بشدة	٣
٤	يُحببون الطلاب/الطالبات بالوطن	٤,٤٢	٠,٩١٤	موافق بشدة	٤
٩	يسعون إلى متابعة المنهج المدرسي وخلوّه من المخالفات الفكرية	٤,٤١	١,١٠٣	موافق بشدة	٥
١٣	يربطون المواضيع الدراسية والأنشطة التعليمية بنواحي تعزيز الهوية الوطنية	٤,٣١	٠,٩٦٥	موافق بشدة	٦
٥	يتحدثون باعتزاز عن الدور الوطني في المحافل المختلفة	٤,٢٨	١,٠٢٣	موافق بشدة	٧
١١	يغرسون عند الطلاب/ الطالبات قيم الاستخدام المسؤول للتقنية	٤,٢٥	٠,٩٨٤	موافق بشدة	٨
١٩	يُرسخّون مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطلاب/ الطالبات	٤,٢٣	٠,٩٨٤	موافق بشدة	٩
٨	يُعززون عند الطلاب/ الطالبات احترام وتقبّل الآخر	٤,١٦	١,٠٥١	موافق	١٠

م	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	يُعززون قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية	٤,١٤	١,٠٠٨	موافق	١١
١٧	يغرسون مفهوم السلام الاجتماعي لدى الطلاب/ الطالبات	٤,١٣	١,٠٠٨	موافق	١٢
٢٠	يحثوّن الطلاب/ الطالبات على احترام حرية وأفكار الآخرين	٤,٠٩	١,٠٥٨	موافق	١٣
١٥	يغرسون في الطلاب/ الطالبات احترام التعددية العرقية والثقافية	٣,٨٨	١,٢٣٨	موافق	١٤
١٦	يُجيد المعلمين/ المعلمات التعامل مع مشكلاتهم التدريسية	٣,٨٤	١,٠٩١	موافق	١٥
١٨	يشاركون في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع	٣,٨٣	١,٢٠٣	موافق	١٦
٣	يربطون بين عناصر المقررّ ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الحصة الدراسية	٣,٨١	١,٠٩١	موافق	١٧
٦	يراعون في طريقة التدريس استخدام وسائل تعليمية تُبسط مفاهيم الوعيّ بالأمن الفكري	٣,٧٥	١,١٦٤	موافق	١٨
٢١	يُقدّم أنشطة في الدرسّ تشجع على مبدأ التعايش بين الطلاب/ الطالبات	٣,٦٦	١,٠٦١	موافق	١٩
٧	يحثون الطلاب/ الطالبات على المشاركة في الفعاليات الحوارية الوطنية لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية	٣,٥٦	١,٣١٨	موافق	٢٠
١٤	ينموّن مهارة الاستكشاف والتقصي لدى الطلاب/ الطالبات لمحاربة نقل الشائعات	٣,٤٧	١,٢١٨	موافق	٢١
المتوسّط العام للمحور		٤,٠٨	٠,٧٦٣	موافق	

*المتوسّط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات يرون أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى عالي من الوعي بالأمن الفكري؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان (٤,٠٨ من ٥,٠٠)، وهو المتوسّط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١-٤,٢٠)، والتي تبيّن أنَّ خيار واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد البحث على عبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان تراوحت بين (٣,٤٧ إلى ٤,٥٦)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (موافق/موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (يؤكدون للطلاب/ الطالبات ضرورة احترام الأنظمة وقوانين الدولة)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٥٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، ويرجع ذلك إلى حرص المعلمين والمعلمات على أهمية احترام الطلبة للأنظمة والتقيد بقوانين وأنظمة الدولة وتشريعاتها، مما يغرس في نفوسهم الولاء للوطن الذي يعيشون فيه وبالتالي غرس قيم الأمن الفكري داخل نفوسهم.

وجاءت العبارة رقم (١٢) وهي (يحرصون على حضور المناسبات الوطنية التي تقوم بها المدرسة) بالمرتبة (الثانية)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وهذا يختلف مع دراسة (الثويني ومحمد، ٢٠١٤) التي أكدت على قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق بالأمن الفكري، ودراسة (الشهوان، ٢٠١٨)، التي بيّنت حاجة المعلمين إلى أنموذج عملي لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكري، ووجود مشكلة في وعيّ المعلمين لأهمية دعم الوسطية، والأمن الفكري لدى طلابهم، ودراسة (الصقر، ٢٠١٩)، التي أكدت وجود ضعف في قدرة المعلمات على ربط الدرس بالانتماء الوطني داخل الحصة، ودراسة (آل سعود، ٢٠٢٠) التي أكدت على وجود بعض التحديات التي تواجه برامج المواطنة في مراحل التعليم العام، وضعف تكوين المعلمين مهينًا، تليها العبارة رقم (١) وهي (يلتزمون بالقيم الإسلامية السمحة في تعاملهم مع الجميع)، في المرتبة (الثالثة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، تليها العبارة رقم (٤) وهي (يُحببون الطلاب/ الطالبات بالوطن)، بالمرتبة (الرابعة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٢ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وتأتي بعدها العبارة رقم (٩) وهي (يسعون إلى متابعة المنهج الدراسي وخلوّه من المخالفات الفكرية)، بالمرتبة (الخامسة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤١ من ٥,٠٠)، وهذه النتائج الإيجابية في البحث الحاليّ تأتي متوافقة مع نتائج دراسة (الفقيه، ٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى أن دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض كان بدرجة عالية، وهذا يدلّ على اهتمام المعلمين والمعلمات في الوقت الحاليّ بنشر ثقافة الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات، كذلك حرصهم المتواصل على تعزيز قيم الولاء والانتماء عند الطلاب والطالبات في الحصص الدراسية، وتعزيز القيم الأخلاقية والإسلامية لديهم، لديهم.

وجاءت العبارة رقم (١٣) وهي (يربطون المواضيع الدراسية والأنشطة التعليمية بنواحي تعزيز الهوية الوطنية) في المرتبة (السادسة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٥) وهي (يتحدثون باعتزاز عن الدور الوطني

في المحافل المختلفة) في المرتبة (السابعة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، كما جاءت العبارة رقم (١١) وهي (يغرسون عند الطلاب/ الطالبات قيم الاستخدام المسؤول للتقنية) في المرتبة (الثامنة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٥ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (١٩) وهي (يُرسخّون مبدأ العلاقات الإنسانية بين الطلاب/ الطالبات) في المرتبة (التاسعة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وبالمرتبة (العاشرة) جاءت العبارة رقم (٨) وهي (يُعززون عند الطلاب/ الطالبات احترام وتقبّل الآخر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (يُعززون قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية)، في المرتبة (الحادية عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، ثم جاءت العبارة رقم (١٧) وهي (يغرسون مفهوم السلام الاجتماعي لدى الطلاب/ الطالبات)، في المرتبة (الثانية عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٢٠) وهي (يحثون الطلاب/ الطالبات على احترام حرية وأفكار الآخرين)، في المرتبة (الثالثة عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، كما جاءت العبارة رقم (١٥) وهي (يغرسون في الطلاب/ الطالبات احترام التعددية العرقية والثقافية)، في المرتبة (الرابعة عشر)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (١٦) وهي (يُجيد المعلمين/المعلمات التعامل مع مشكلاتهم التدريسية) في المرتبة (الخامسة عشر)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (١٧) وهي (يشاركون في الأعمال التطوّعية وخدمة المجتمع)، في المرتبة (السادسة عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وهذا يدلّ إلى أن الأسس جيدة عند المعلمين والمعلمات لتعزيز الوعي بالأمن الفكري لديهم، حيث أن النتائج إيجابية، وتدعم المعلمين والمعلمات حتى يستطيعون أن يكونوا خير سند للعملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية من أجل تعزيز الوعي بالأمن الفكري في المدارس الثانوية، وهذا ينعكس بلا شكّ على أفكار الطلاب والطالبات، حيث أن المعلمين والمعلمات يشكلوّن الأساس في العملية التعليمية، والقادرين على أن يدعّمون الأفكار الإيجابية للطلاب والطالبات، أو يساعدونهم في تقويمها، وتغييرها إلى الأفضل، ومن ثم تتشكّل لدينا الأسس الرصينة للوعي والأمن الفكري في التعليم.

وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (يربطون بين عناصر المقررّ ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الحصة الدراسية) في المرتبة (السابعة عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، كما جاءت العبارة رقم (٦) وهي (يراعون في طريقة التدريس استخدام وسائل تعليمية تُبسط مفاهيم الوعيّ الفكريّ) في المرتبة (الثامنة عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٥ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٢١) وهي (يُقدم أنشطة في الدرس تشجع على مبدأ التعايش بين الطلاب/ الطالبات) في المرتبة (التاسعة عشر)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (يحثون الطلاب/ الطالبات على المشاركة في الفعاليات الحوارية الوطنية لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية) في المرتبة (العشرين) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وهذه النتائج تتفقّ مع دراسة (الجاسر، ٢٠١٨) التي أبرزت نتائجها أن المتوسط الحسابي العام للاهتمام بتدريب معلمات اللغة الإنجليزية لممارسة أدوارهن في اكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (مصطفى، ٢٠٢٢) التي أظهرت أن تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة كذلك، وهذا بلا شكّ له تأثير كبير على الاستراتيجيات التي يتم استخدامها من المعلم أو المعلمة في الصف، والأنشطة التي يفعلونها كذلك، فتفعل الأنشطة لتعزيز الوعي بالأمن الفكري في المدرسة الثانوية يحتاج تأهيل للمعلمين والمعلمات للدورات التدريبية المتخصصة، وكذلك اعتقاد كبير منهم بأهمية هذا التعزيز للطلاب والطالبات في المدرسة.

في حين جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (ينموّن مهارة الاستكشاف والتقصي لدى الطلاب/الطالبات لمحاربة نقل الشائعات) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٧ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، ويرجع ذلك إلى حرص المعلمون على ضرورة تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التأكد من المعلومات التي تنقل إليهم، ومعرفة مصدرها والتأكد منها حتى لا يتأثروا بالشائعات التي تسعى إلى زعزعة استقرار وأمن الوطن والمواطنين.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Mitchell, 2016) التي أشارت إلى وجود مستوى منخفض للسلوك المتطرف عند الطلبة، كما اتفقت مع دراسة (العتيبي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المعلمات يساهمن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدًا، كذلك اتفقت مع دراسة (الخريجي، ٢٠١٧) التي توصلت على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، لدى معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة (الوهيبي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري، بدرجة مرتفعة.

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

للتعرُّف على معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات قامت الباحثة بحساب المتوسّطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:

جدول (٧) استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	ضغط الأعمال المدرسية خلال اليوم الدراسيّ	٤,١٦	١,٢٩٨	موافق	١
٦	قلة الدورات التدريبية المتخصصة بالوعي الفكري	٤,١٣	١,١٠٠	موافق	٢
٩	قلة اللقاءات الحوارية الفاعلة بين المعلمين/المعلمات خارج اليوم الدراسيّ	٣,٩١	١,٣٢٩	موافق	٣
٨	قصور التطوير المهني في مجال تعليم الوعي الفكري	٣,٨٨	١,١٨٥	موافق	٤
١١	كثرة الأنشطة والواجبات المصاحبة للمنهج	٣,٨٤	١,٣٢٢	موافق	٥
٥	الجهل ببعض الأنشطة الداعمة للوعي الفكري في المنهج الدراسي	٣,٥٠	١,١٦٤	موافق	٦
١٤	الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمعلمين/ المعلمات خارج نطاق التدريس	٣,٣٨	١,٣٨٥	موافق إلى حد ما	٧
١	قلة المعلومات الكافية حول كيفية تنمية الوعيّ الفكري	٣,٣١	١,٣٠٦	موافق إلى حد ما	٨
٢	ضعف تضمين مفاهيم الوعي الفكري في المنهج المدرسي	٣,٢٥	١,٣٢٠	موافق إلى حد ما	٩
٤	ضعف دور الإعلام التربويّ في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مفهوم الوعي بالأمن الفكري	٣,٢٢	١,٣٦٢	موافق إلى حد ما	١٠
١٢	ضعف تحفيز الإدارة المدرسية للمعلمين/ المعلمات	٣,١٩	١,٢٣٠	موافق إلى حد ما	١١
١٣	مشكلات نفسية تصيب المعلمين/ المعلمات	٣,١٦	١,٣٤٧	موافق إلى حد ما	١٢
١٠	ضعف القدرة على الربط بين عناصر المناهج والتوعية الفكرية	٣,٠٩	١,١٧٤	موافق إلى حد ما	١٣
٣	قلة عدد أسابيع الفصل الدراسيّ	٢,٥٣	١,٥٢٤	غير موافق	١٤
	المتوسّط العام للمحور	٣,٤٧	٠,٨٣٨	موافق	

*المتوسّط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات موافقين على معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات؛ حيث بلغ متوسِّط موافقتهم على عبارات محور معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠)، وهو المتوسِّط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، والتي تبيّن أنَّ خيار معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد البحث على عبارات محور معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات تراوحت بين (٢,٥٣ إلى ٤,١٦)، وهي المتوسطات التي تشير إلى خيار (غير موافق/ موافق إلى حد ما/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (ضغط الأعمال المدرسية خلال اليوم الدراسيّ)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,١٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، ويتضح من تلك النتيجة أن كثرة الأعباء والمهام المدرسية الموكلة إلى المعلمين تضعف من قدرة المعلمين على أداء دورهم التربوية والتعليمي نحو تعزيز مفاهيم الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب.

وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (قلة الدورات التدريبية المتخصصة بالوعي الفكري)، في المرتبة (الثانية) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، كما جاءت العبارة رقم (٩) وهي (قلة اللقاءات الحوارية الفاعلة بين المعلمين/ المعلمات خارج اليوم الدراسيّ)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، كما جاءت العبارة رقم (٨) وهي (قصور التطور المهنيّ في مجال الوعيّ الفكريّ)، في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، والعبارة رقم (١١) وهي (كثرة الأنشطة والواجبات المصاحبة للمنهج)، في المرتبة (الخامسة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، والعبارة رقم (٥) وهي (الجهل ببعض الأنشطة الداعمة للوعيّ الفكري في المنهج الدراسي)، جاءت في المرتبة (السادسة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٠ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الشهوان، ٢٠١٨) التي أكدت على أن ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكري، لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وعن حاجة المعلمين إلى أنموذج عمليّ لدعم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكريّ، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الضغوطات المدرسية على المعلم والمعلمة، كذلك ربما كثرة المتطلبات المدرسية والإشرافية عليهم، أو عدم تدريبهم بشكل متخصصّ على دمج الأفكار التوعوية، والمعززة للوعي والأمن الفكري، بوحدات المقرر، وهذا ما أيدته نتائج دراسة (الصقر، ٢٠١٩) التي ناقشت الخطة المقترحة لتعزيز

دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان، ووحدة التوعية الفكرية ومن خلال المواقع الالكترونية حيث ما ورد في تلك الخطة هو تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي بما يسهم في مواجهة التحدي التقني الهائل والانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة، كذلك وضع برامج إرشادية تسعى لاستثمار المصادر المختلفة في البيئة المدرسية لرفع ميزانيتها تجدد كل خمس سنوات مبنية على الخطة الاقتصادية للدولة ضمن رؤية ٢٠٣٠، وكذلك تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع، وهذه الجهود بلا شك أنها قادرة على أن تُكللّ هذه العوائق، وأن تكون عملية تعزيز الوعي بالأمن الفكري ة عملية مقصودة، ويتم العناية بها، والتركيز عليها في التعليم الثانوي بالوقت الحاليّ.

وجاءت العبارة رقم (١٤) وهي (الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمعلمين/ المعلمات خارج نطاق التدريس)، في المرتبة (السابعة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، وجاءت العبارة رقم (١) وهي (قلة المعلومات الكافية حول كيفية تنمية الوعيّ الفكريّ)، في المرتبة (الثامنة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (ضعف تضمين مفاهيم الوعي الفكري في المنهج المدرسيّ)، في المرتبة (التاسعة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٥ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، كما جاءت العبارة رقم (٤) وهي (ضعف دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مفهوم الوعي الفكري)، في المرتبة (العاشرة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٢ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، وجاءت العبارة رقم (١٢) وهي (ضعف تحفيز الإدارة المدرسية للمعلمين/المعلمات)، في المرتبة (الحادية عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، كما جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (مشكلات نفسية تصيب المعلمين/ المعلمات)، في المرتبة (الثانية عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (ضعف القدرة على الربط بين عناصر المناهج والتوعية الفكرية)، في المرتبة (الثالثة عشر) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق إلى حدٍ ما)، والموافقة على هذه العبارات التي تبين ضعف الجهود المقدمة من المعلمين والمعلمات في الميدان، في سبيل تعزيز الوعي بالأمن الفكري في التعليم، بسبب ظروف خارجة عن إرادتهم، أو ضعف التركيز على تضمين المفاهيم الفكرية التوعوية في المنهج، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الطيار، ٢٠١٧) التي أكدت على قلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكريّ، وضعف الدور الثقافي، والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية

في ذلك، وتختلف مع ما جاء في دراسة (آل سعود، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أهمية توظيف التربية على المواطنة السياسية في إعداد المواطن الصالح، بأعلى مستويات الثقافة، والوعيّ السياسي، وتغليب ثقافة الحوار البناء، وتقبل الآخر، والسلامة من مخاطر التطرف الفكري.

في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي (قلة عدد أسابيع الفصل الدراسيّ) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (غير موافق)، ويتضح من ذلك أن أسابيع الفصل الدراسي كثيرة، وليست قليلة ولا تعد عائقاً أمام تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات، وخاصة في الوقت الحالي الذي يتزايد فيه فترات الدراسة، مما يتطلب ضرورة استغلال هذه الأوقات في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب بشكل يحقق أهداف العملية التعليمية ويعزز من دور المدرسة في تحصين الطلاب ضد الأفكار المنحرفة، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى قلة الدورات التدريبية في موضوع الأمن الفكريّ عند معلم التربية البدنية.

إجابة السؤال الثالث: ما المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات؟

للتعرُّف على المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:

جدول (٨) استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات محور المتطلبات التربويّة لتعزيزّ الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	إعداد ورش متخصصة بالوعي الفكريّ للمعلمين/ والمعلمات	٤,٨٧	٠,٤٩٢	موافق بشدة	١
٨	تضمين ورش التطوير المهني لمفاهيم معززة للوعي الفكري	٤,٨٢	٠,٥٩٢	موافق بشدة	٢
٦	تشجيع استخدام الأدوات الرقمية في سياق الوعي الفكري	٤,٨١	٠,٥٩٢	موافق بشدة	٣
٤	دعم العلاقات المثمرة بين المهنيين في مركز الوعي الفكري بالوزارة والمعلمين/ المعلمات في المدارس للاستفادة من خبراتهم في تعزيز الوعي الفكري	٤,٧٨	٠,٧٠٦	موافق بشدة	٤
١٣	توظيف وسائل الإعلام المدرسي التربوي لتعزيز مفهوم الوعي الفكري	٤,٧٦	٠,٦٧٢	موافق بشدة	٥
٢	التدريب على استراتيجيات تدريسية للربط بين التاريخ	٤,٧٥	٠,٦٧٢	موافق بشدة	٦

م	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الوطني والدروس				
٣	التحفيز لحضور المناسبات الوطنية في المجتمع	٤,٧٢	٠,٧٧٢	موافق بشدة	٧
١٠	عقد شراكات خارجية بين المدارس والجهات المجتمعية لتعزيز قيم المواطنة عند المعلمين/ المعلمات	٤,٧١	٠,٧٧٢	موافق بشدة	٨
٥	عقد حلقات نقاش لمناقشة المستجدات الوطنية بين المعلمين/المعلمات داخل المدرسة	٤,٦٨	٠,٨٢٧	موافق بشدة	٩
١٢	تسهيل المشاركة في الندوات والمؤتمرات الداخلية	٤,٦٦	٠,٨٢٧	موافق بشدة	١٠
٧	استضافة عدد من المتخصصين من الوزارة للحديث عن أهمية تضمين القيم الوطنية في المنهج مع المعلمين/ المعلمات	٤,٦٣	٠,٧٩٣	موافق بشدة	١١
١١	تسهيل المشاركة في المنافسات العلمية الدولية	٤,٥٩	٠,٨٧٥	موافق بشدة	١٢
٩	عقد شراكات داخلية بين المدارس لتعزيز قيم المواطنة عند المعلمين/المعلمات	٤,٣٨	١,٠٤٠	موافق بشدة	١٣
١٤	تشجيع المعلمين/ المعلمات على زيارات للمتاحف والآثار في المملكة العربية السعودية	٤,٣٦	١,٠٤٠	موافق بشدة	١٤
	المتوسّط العام للمحور	٤,٦٨	٠,٥٤٦	موافق بشدة	

*المتوسّط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات موافقين بشدة على المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠)، وهو المتوسّط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (٤,٢١ إلى ٥,٠٠)، والتي تبيّن أنَّ خيار المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات موافقة أفراد البحث على عبارات محور المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات تراوحت بين (٤,٦٨ إلى ٤,٨٧)، وهي المتوسطات التي تشير جميعها إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

وجاءت العبارة رقم (١) وهي (إعداد ورش متخصصة بالوعي الفكريّ للمعلمين/ والمعلمات)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٨٧ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه الورش والندوات واللقاءات العلمية في تبادل الآراء والأفكار والمقترحات حول كيفية تفعيل الوعي بالأمن الفكري في المجال التربوي.

وجاءت العبارة رقم (٨) وهي (تضمين ورش التطوير المهني لمفاهيم معززة للوعيّ الفكريّ)، في المرتبة (الثانية) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٨٢ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (تشجيع استخدام الأدوات الرقمية في سياق الوعيّ الفكري)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (دعم العلاقات المثمرة بين المهنيين في مركز الوعي الفكري بالوزارة والمعلمين/ المعلمات في المدارس للاستفادة من خبراتهم في تعزيز الوعيّ الفكريّ)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨٧ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، كما جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (توظيف وسائل الإعلام المدرسيّ التربوي لتعزيز مفهوم الوعي الفكري)، في المرتبة (الخامسة) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٧٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (التدريب على استراتيجيات تدريسية للربط بين التاريخ الوطني والدروس)، في المرتبة (السادسة) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٧٥ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (التحفيز لحضور المناسبات الوطنية في المجتمع)، في المرتبة (السابعة) من حيث درجة الموافقة بمتوسِّط حسابي مقداره (٤,٧٢ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (البشر، ٢٠٢٠) التي أكدت أن متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة (العتيبي والنعيمي، ٢٠٢٢) التي جاء في نتائجها أن تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وهذا يبين لنا أن الإعداد للورشّ المهنية المتخصصة بتعزيز الوعي بالأمن الفكري، كذلك توطيد العلاقة بين المدرسة ومركز الوعي الفكري في وزارة التعليم، والاستفادة بشكلٍ جيد من الإعلام المدرسي، والتربوي أصبحت الآن من المتطلبات التربوية المهمة، لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات، ثم تعزيز ذلك في البيئة المدرسية وبين الطلاب، وضعف ذلك أن انعدامه، يؤثر بلا شك على هذا الحجم من التعزيز في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (عقد شراكات خارجية بين المدارس والجهات المجتمعية لتعزيز قيم المواطنة عند المعلمين/ المعلمات) في المرتبة (الثامنة)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٧١ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، فيما جاءت العبارة رقم (٥) وهي (عقد حلقات نقاش لمناقشة المستجدات الوطنية بين المعلمين/ المعلمات داخل المدرسة) في المرتبة (التاسعة)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، كما جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (تسهيل المشاركة في الندوات والمؤتمرات الداخلية) في المرتبة (العاشرة)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (استضافة عدد من المتخصصين من الوزارة للحديث عن أهمية تضمين القيم الوطنية في المنهج مع المعلمين/ المعلمات) في المرتبة (العاشرة)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٣ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، كما جاءت العبارة رقم (١١) وهي (تسهيل المشاركة في المنافسات العلمية الدولية)، في المرتبة (الثانية عشر)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وجاءت العبارة رقم (٩) وهي (عقد شراكات داخلية بين المدارس لتعزيز قيم المواطنة عند المعلمين/المعلمات)، في المرتبة (الثانية عشر)، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٨ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الصقر، ٢٠١٩) حيث أكدت على أن في الخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري، من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان، ووحدة التوعية الفكرية، ومن خلال المواقع الإلكترونية، تسعى لتفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع، وفتح قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية، ووحدة التوعية الفكرية في وزارة التعليم، هي بداية الانطلاقة إلى إعداد المعلمين والمعلمات الذين يملكون الوعي، والأمن الفكري، حيث أن وزارة التعليم، ممثلة بوحدة الوعي الفكري فيها، تسعى جاهدة إلى إعداد المعلم، من خلال إيجاد الشراكات المثمرة، وإعداد الندوات المختلفة، وتوظيف المبادئ الوطنية خلالها، كذلك العمل على إبراز الرموز الناجحة في الوطن، مما يسهم في تعزيز الوعي، والأمن الفكريّ لدى المعلمين والمعلمات في التعليم بالمملكة العربية السعودية.

في حين جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (تشجيع المعلمين/ المعلمات على زيارات للمتاحف والآثار في المملكة العربية السعودية) في المرتبة الأخيرة، من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة) وتشير تلك النتيجة إلى ضرورة تشجيع المعلمين والمعلمات على زيارة الأماكن السياحية والأثرية بالمملكة والتي تعزز من قيم الفخر بالوطن وإنجازاته ومنجزات قادته

مما يعزز من الأمن الفكري داخل نفوس المعلمين ويسهل عليهم توضيحها وترسيخها داخل نفوس الطلاب.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Mitchell, 2016) التي أوصت بضرورة التدريب على كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث، وتم تحديد بعض العوامل التي تؤدي إلى تطرّف الطلاب، واستكشافها.

واختلفت مع دراسة (البشر، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود موافقة بدرجة متوسطة نحو متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

إجابة السؤال الرابع: ما التصور المقترّح لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد تصوّر نظري مقترح، لأهم الوسائل المساعدة على تعزيز الوعي بالأمن الفكري، للمعلمين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال أركان التصوّر المقترح التالية:

أولًا: الأساس النظري للتصوّر المقترح (منطلقات التصوّر المقترح):

١. الأسس المهنية والعملية لمهنية التعليم، من أساس معرفي ومهاري وقيمي.

٢. تطور الممارسة العامة لمهنية التعليم، والذي يعتمد على أن يكون المعلم فاعلًا في نقل العلم والمعرفة والمهارات والقيم الفكرية لطلابه، ومجتمع مدرسته.

٣. الأطر النظرية من الدراسات الأحدث في مجالات (التعليم، والوعي بالأمن الفكري).

٤. الأساس الأخلاقي والقيمي والتوعوي، حيث يُعدان من أهم القواعد لتعزيز الوعي الفكري، للمعلم والمعلمة.

ثانيًا: أهداف التصوّر المقترح:

الهدف العام: هو تنمية الوعي بالأمن الفكري للمعلم والمعلمة في الميدان التعليمي، ويمكن تحقيق هذا الهدف العام بالأهداف التفصيلية التالية:

١. تدريس المفهوم العلمي (الوعي بالأمن الفكري) للمعلم والمعلمة، وتشجيعهم على ممارسة السلوكيات التربوية في ضوئها، بشكلٍ علمي.

٢. إكساب المعلم والمعلمة اتجاهات إيجابية نحو عدد من الممارسات التي تعكس قيم (الوعي بالأمن الفكري)، بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في المجتمع المدرسي.

٣. تنمية الانتماء الوطنيّ بكل جوانبه لدى المعلم والمعلمة، بما يدعم رغبتهم في التعليم.

٤. تعزيز دور المعلم والمعلمة ومشاركتهم الفاعلة، في تحقيق الوعي بالأمن الفكري في المنظومة التعليمية.

٥. تقويم الاتجاهات السلبية لدى المعلم والمعلمة، المتمثلة في بعض الأفكار المتطرّفة.

٦. تحقيق مفهوم الوعي بالأمن الفكري في جانبهما، الوقائي من خلال مشاركة المعلم والمعلمة الإيجابية في ذلك.

٧. تنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع السعودي، والمحافظة على الملكية العامة عن طريق تنمية الاتجاهات الإيجابية حول المجتمع السعودي، والمشاركة في حل المشكلات الفكرية وفهمها.

ثالثًا: عناصر التصوّر المقترح:

١. مركز الوعي الفكري، بحيث يقوم المركز بإحداث الوعي المنشود.

٢. المعلمين والمعلمات في المجتمع التربوي والتعليمي: لتنمية وعيهم بأهمية تحقيق الوعي بالأمن الفكري نحو أنفسهم، ومجتمعهم، ونحو الآخرين من أبناء مجتمعهم، وكذلك إدراك الصعوبات، خصوصًا تلك التي تتصل بـ (الفكر)، وكيفية حلُّها وتنمية قيم التعاون والمشاركة لديهم، والعمل على تمكينهم (فكريًا) لحل مشكلاتهم أو صعوباتهم.

٣. القيادات في وزارة التعليم وإداراته والمشرفين والمشرفات في مكاتب التعليم، حيث تتمثل في العمل المستمر على حل المشكلات في الميدان، وما يعاني منه المعلمين والمعلمات في ذلك، ومشاركتهم في قضاياهم الفكرية المستجدة، ومساعدتهم على تضمين مفاهيم (الوعي بالأمن الفكري) في المناهج الدراسية، وتفعيل ذلك في طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة في الصفّ، وفي تطبيق ذلك في الأنشطة اللاصفيّة في المدرسة.

رابعًا: آليات تحقيق الوعي بالأمن الفكري لدى المعلمين والمعلمات:

فيما يلي أهم آليات تحقيق الوعي بالأمن الفكري، وفق النموذج المقترح:

١. المعلم والمعلمة: ويمكن لهما ممارسة حريتهما داخل الميدان التعليمي والتربوي، وتحقيق الوعي بالأمن الفكري لهما، من خلال:

أ. تمكينهم من إدارة الحوار الهادف الناجح لتحقيق مطالبهم، بما لا يتعارض مع النظم العامة، والأسس العقدية والفكرية، وتمكينهم من التحليل المنطقي للموضوعات واقتراح البدائل المختلفة، ومساعدتهم على تحقيق القدرة للاهتمام بالمصلحة العامة وتغليبها على المصالح الفكرية الخاصة، بما يدعم تحقيق الانتماء الوطني، والوعي بالأمن الفكري.

ب. إكسابهم استراتيجيات أخلاقية وفكرية، تمكنهم من أن يكونوا قدوة حسنة للطلاب والطالبات، وإكسابهم قيم وأخلاقيات الوعي بالأمن الفكري.

ج. تمكينهم من الطرق التي يستطيع من خلالها التفاعل الاجتماعي، داخل المنظومة التعليمية والتربوية، من خلال الأنشطة الطلابية، المتنوعة.

د. إكسابهم الطرق المختلفة الحديثة التي من خلالها يستطيعون تضمين مفاهيم الوعي بالأمن الفكري في المناهج الدراسية، وطرح مواضيع وقضايا تعزز مفاهيم الوعي بالأمن الفكري، وفي هذا السياق أكدت نتائج دراسة (العتيبي، ٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، إلى أن المعلمات يساهمن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدًا، وهذا دليل على قدرة المعلمين والمعلمات على أن يعكسون الوعي بالأمن الفكري لديهم لطلابهم، وطالباتهم في الصفّ.

٢. من خلال الأنشطة المدرسية: بحيث يتم مساعدة المعلم والمعلمة على التالي:

أ. إعدادهم ودفعهم لإقامة الفعاليات الثقافية أو المشاركة فيها في المجتمع المدرسي، وإتاحة الخطوات العملية لديهم لتضمين مفاهيم الوعي بالأمن الفكري خلالها، والعمل على تنويعها، وفقًا للوائح وزارة التعليم ومركز الوعي الفكري.

ب. إكسابهم الطرق لتوجيه الأنشطة الطلابية المتنوعة، فيما يدعم الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.

٣. من خلال المناهج المدرسية، بحيث يتم مساعدة المعلم والمعلمة على التالي:

أ. تضمين أهداف المناهج الدراسية أهداف معرفية، ومهارية، ووجدانية تؤكد على الوعي بالأمن الفكري، وبلورة هذه الأهداف في المواقف التعليمية اليومية المختلفة.

ب. تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج، حتى لا يكون المتعلم عاجز عن تفسير القضايا الفكرية المستجدة.

خامسًا: استراتيجيات التدريب المهني:

١. استراتيجية المشاركة: تهدف إلى إتاحة الفرصة للمعلمين والمعلمات في الميدان التعليمي والتربوي، ليكون لهم دور فاعل في الوعي بالأمن الفكري، بحيث يستطيع الحديث عن بعض المشكلات والقضايا الفكرية التي يواجهونها، ويعبروا عن آرائهم فيها وكيفية حلّها.

٢. استراتيجية التمكين: وتهدف إلى مساعدة المعلمين والمعلمات على زيادة دورهم في الوعي الفكري بالمجتمع المدرسي، ليكونوا أكثر مشاركة وفعالية في بعض القضايا الفكرية.

٣. استراتيجية التعاون: ذلك بدعم التعاون بين (وزارة التعليم، إدارات التعليم، مكاتب التعليم، مركز الوعي الفكري) بتوفير وبدعم الآليات لزيادة الوعي الفكري للمعلمين والمعلمات، بمسؤولياتهم ودعم قدرتهم لتحمل المسؤولية في ذلك.

٤. استراتيجية الإقناع والتوضيح والتفاعل: وتستهدف هذه الاستراتيجية إحداث التغييرات الفكرية لدى المعلمين والمعلمات، لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات، التي تساعدهم على تعزيز الوعي بالأمن الفكري ومن ثم المساهمة في ذلك بالمجتمع المدرسي والتعليمي.

٥. استراتيجية إعادة البناء المعرفي: وتستخدم هذه الاستراتيجية مع المعلمين والمعلمات، لمساعدتهم على تغيير أنماط التفكير غير السليمة، وغير المنطقية، واستبدالها بأفكار منطقية.

٦. استراتيجية تغيير السلوك: وتهدف استراتيجية تغيير السلوك للتأثير على المعلم والمعلمة لتعديل أفكارهم، باستخدام الأساليب والوسائل العلمية المناسبة، والتي تم اكتسابها قبل ممارستهم لمهنة التعليم، أو خلالها، ومناقشة الأفكار والمعلومات الخاطئة، وغير المنطقية التي تتعارض مع تعاليم الدين والقيم والعادات والتقاليد، وتؤدي إلى المشكلة وتوضيح الآثار المترتبة على هذه المشكلة.

٧. استراتيجية تغيير وتدعيم الاتجاهات الإيجابية: والهدف من هذه الاستراتيجية هو تحديد الاتجاهات الفكرية السلبية، وتعديلها إلى اتجاهات إيجابية، لتنمية أداء المعلمين والمعلمات بتحقيق الوعي بالأمن الفكري الكافيين.

سادسًا: أدوات وتكثيف التدخل خلال العمل (التدخل المهنّي):

١. المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين والمعلمات.

٢. المناقشة الجماعية: تكنيك هام في الحوار وتعلم كيفية تحديد المشكلات وتحليلها، واتخاذ القرارات، والقيام بالاتصال، وتنمية العلاقات.

٣. المحاضرات والندوات: من جانب المتخصصين في مناقشة قضايا وموضوعات (الوعي بالأمن الفكري)، وبالأخص أن دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد مدى فهم معلم التربية البدنية لمفهوم الأمن الفكري ودوره في تعزيز الأمن الفكري، وتحديد المعوقات التي تحد من تلك الدور لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، قد جاءت في نتائجها أن هناك قلة في الدورات التدريبية بموضوع الأمن الفكريّ عند معلم التربية البدنية.

٤. تمثيل المواقف التعليمية: لاستثمار بعض المواقف التي تحدث في البيئة التعليمية، في مناقشة وغرس مفاهيم الوعي الفكري، ذلك تأكيدًا لتوصية دراسة (مصطفى، ٢٠٢٢) بضرورة تفعيل دور المعلمين في توعية الطلبة بأهمية الفكر وحمايته من الأفكار الهدامة بكل الطرق المتاحة، وتشجع الطلبة على التعاون وتفعيل الحوار البناء في قضايا الأمن الفكري.

سابعًا: أدوار الأطراف المنفذة للتصوّر:

١. دور الوزارة: مساعدة المعلم والمعلمة في الحصول على أكبر قدر من المعلومات والمهارات والخبرات لتنمية وعيهم بالواقع التعليمي، مع تنمية الإحساس والانتماء له.

٢. دور مركز الوعيّ الفكري: تنمية وعي المعلم والمعلمة من خلال الاستعانة بالوسائل المختلفة.

٣. دور المشرف/ة التربوي/ة: إعداد المعلمين والمعلمات بالمعلومات والخبرات والحقائق المرتبطة بالتطرف، والوعي بالأمن الفكري، وهذا الدور أكدته دراسة (الخرجي، ٢٠١٨) التي هدفت إلى محاولة معرفة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخرج من وجهه نظر المشرفين التربويين وجميع معلمي المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم، وكانت من أهم نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري، لدى معلمي المرحلة الثانوية.

٤. دور مدير/ة المدرسة: من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق حول أهمية الوعي بالأمن الفكري لهم، ولغيرهم في المدرسة والمجتمع، ويؤكد هذا الدور دراسة (الوهيبيّ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والصعوبات التي تواجهها في ذلك، من وجهة نظر المشرفين، ومعلمي المرحلة الثانوية فيها، حيث أسفرت النتائج عن قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري، بدرجة مرتفعة.

٥. إدارات ومكاتب التعليم: أن يكون صلة بين الوزارة والمؤسسات القائمة على برامج التنمية المهنية والتدريب المهني للمعلمين والمعلمات.

ثامنًا: عوامل نجاح التصوّر المقترح:

١. حرص وزارة التعليم ممثلة بمركز الوعي الفكري، على التعاون والعمل مع المعلم والمعلمة كفريق، وهذا يأتي تأكيدًا لنتائج دراسة (العتيبي والنعيمي، ٢٠٢٢) التي أوصّت بتكثيف برامج الوعي الفكريّ للمعلمات، من قبل الوعي الفكريّ لوزارة التعليم.

٢. الجدية من المعلم والمعلمة بأهمية الوعي بالأمن الفكري، وتقبل الآخر وعدم إيذاؤه، وتقبل آراؤه حتى وإن كانت معارضه مع الرأي الخاص.

٣. الإعداد الاحترافي للجانب التطبيقي للتصوّر، وإعداد مراحل محددة لإنجاز أهدافه.

٤. الدقة في الإعداد النظري للتصوّر المقترح، والعمل على مناقشته وتحكيمه.

٥. التركيز على الإعداد المهني، والتدريب للمعلم والمعلمة، في جانب الوعي بالأمن الفكري.

تاسعًا: معوّقات تنفيذ التصوّر المقترح:

١. ضعف علاقات الشراكة والتعاون، بين المؤسسات التعليمية، ومؤسسات المجتمع لمواجهة مظاهر التعصب، والتطرف.

٢. ضعف الدعم المادي اللازم، لممارسة الأنشطة والبرامج الطلابية بالمدارس.

٣. قلة الأنشطة اللا صفية والمتعلقة بالأمن الفكري، داخل المدارس.
٤. انشغال المعلمين والمعلمات بالتدريس، وضغط النصاب التدريسي لديهم.
٥. سوء التخطيط الجيد للبرامج المطروحة، والأنشطة التدريبية اللازمة للتوعية بالأمن الفكريّ.
٦. عدم التحاق بعض المعلمين والمعلمات للدورات التدريبية المرتبطة بالوعي بالأمن الفكري، نظرًا لبعض الظروف.

عاشرًا: سُبل التغلب على معوقات تنفيذ التصوّر المقترح:

١. حرص الإدارة المدرسية على التنسيق بينها وبين وزارة التعليم، لاستثمار الدورات التدريبية المتعلقة بالوعي بالأمن الفكري، لإلحاق المعلمين والمعلمات بها، وباستمرار، وهذا ما جاء في نتائج دراسة (الصقر، ٢٠١٩) حيث أكدت على أهمية تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع.
٢. تضمين المناهج الدراسية موضوعات تزيد من ثقافة المعلمين والمعلمات، والطلبة وتوعيتهم بما يتعلّق بالجوانب المختلفة للوعي والأمن الفكري، وهذا اتفاقًا مع ما أوصّت به دراسة (الفقيه، ٢٠٢٠) بأهمية دمج مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الدراسية ذات الصلة، بما يحقق تكامل المعرفة.
٣. تفعيل جهود وحدات التوعية الفكرية، التابعة لإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، لإبراز جهود الوزارة ممثلة بمركز الوعي الفكري، للمعلمين والمعلمات، والعمل على الإشراف على نتائج ذلك باستمرار.

مناقشة النتائج:

النتائج:

من النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- يتضح من النتائج أنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات يرون أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى عالي من الوعي بالأمن الفكري؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور واقع التزام المعلمين والمعلمات بالوعي بالأمن الفكري في الميدان (٤,٠٨ من ٥,٠٠).
- ويتضح بأنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات موافقين على معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠).
- وتُبين النتائج التي تمّ عرضها بأنَّ أفراد عيّنة البحث من المشرفين والمشرفات موافقين بشدة على المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات؛ حيث بلغ متوسّط موافقتهم على عبارات محور المتطلبات التربوية لتعزيز الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات (٣,٤٧ من ٥,٠٠).

- وتمّ بعد عرض النتائج، ومناقشتها، إعداد تصوّر نظري مقترح، لأهم الوسائل المساعدة على تعزيز الوعي بالأمن الفكري، للمعلمين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال أركان التصوّر المقترح النظرية، وفقًا لنتائج الدراسة، والأدبيات المعروضة، والدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها.

التوصيات:

تبيّن من البحث أن هناك العديد من معوقات تفعيل الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين والمعلمات، وعليه توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تخفيف الأعباء المدرسية المكلف بها المعلمين.
- تكثيف البرامج والدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال الأمن والوعيّ الفكري.
- تكثيف اللقاءات الحوارية والندوات بين المعلمين بهدف تبادل الآراء والمقترحات حول سبل تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب.
- ضرورة العمل على التطوير المهني للمعلمين في مجال تعليم الوعي الفكري
- العمل على الأنشطة والواجبات المصاحبة للمنهج الدراسي والتي تؤدي إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري.
- ضرورة استخدام الأدوات الرقمية في شرح وتوضيح مفاهيم الوعي الفكري لدى الطلاب.
- تقديم برامج التدريب اللازمة للمعلمين بما يسهم في زيادة كفاءتهم، وخبراتهم نحو استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري.

المراجع:

آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد (٢٠٢٠). التربية على المواطنة السياسية في المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للتربية*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ٣٩(٢)، ديسمبر ٢٠٢٠.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٤). *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث.

أبو قنديل، وفاء (٢٠١٧). *درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

ابن خميس، طرفة بنت عبد المحسن بن محمد (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، ١٠(٣)، ١٦٥-٢٠٧.

بسيوني، مروة جمعة عبد الغني (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الفيوم، العدد (٢٢)، ٧٦٠-٧٩٠.

البطوش، زياد (٢٠١٦). *الأمن الفكري في المؤسسات الإسلامية*، دار زهدي للنشر والتوزيع: عمان.

البشرّ، خديجة بنت عبد الله بن محمد (٢٠٢٠). متطلبات الإعداد الدعويّ لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٦ (١٠)، مصر، ٨٨٦-٩٥٥.

البلوي، حنان علي مسلم؛ سليمان، شاهر خالد (٢٠١٩). بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة سيكو مترية على عينة من طالبات جامعة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد(١٠٩)، ٧١-٩١.

الثويني، محمد عبد العزيز ومحمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري في مواجهة تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، ٧(٢)، ٩٥٧-١٠٥٠.

الجاسر، عفاف بنت محمد بن صالح (٢٠١٨). دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٦(٥)، فلسطين، سبتمبر ٢٠١٨م، ٦٤-٨٤.

الحرزاويّ، منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية اللا صفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٧ (١١٢)، ١-٩٢.

الحربيّ، مشعان بن زبن (٢٠٢٠). دور معلم التربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة علوم التربية الرياضية*، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ١٣(٤)، ١٤-٣١.

الخرجي، عبد الملك بن عبد العزيز (٢٠١٨). فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٠(٤)، مصر، يونيو ٢٠١٨، ٣٩٠-٤٢٢.

دينو، آلاء أنور عبد الفتاح (٢٠١٧). *دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والقيادة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤٣٨هـ). *الأمن الفكري وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه، الرياض*: مدار الوطن للنشر.

الشريفين، عماد؛ ومطالقة، أحلام؛ ومساعدة، وليد (٢٠١٥). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: دراسة نظرية. *مجلة البحوث الأمنية*، المملكة العربية السعودية، ٦(٢٤)، ١٢١-١٥٧.

الشهراني، فهد بن مطر (٢٠٢٢). اتجاهات بناء الوعيّ الفكريّ في مواجهة التطرف والإرهاب: دراسة تحليلية على عينة من التغريدات المنشورة في حساب مركز الحرب الفكرية بتويتر. *مجلة العلوم الشرعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(٦٥)، ٤١٥-٥١٠.

الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدا الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣(٢)، ٣٧٠-٣٩١.

الصقر، عبير صالح (٢٠١٩). خطة مقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري -دراسة نوعية-. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣(١)، يناير ٢٠١٩م، ٩٩-١١٣.

الصياد، عبدالعاطي (١٩٨٩م). *جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي*، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز (٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعيّ الأمنيّ للوقاية من التطرّف الفكريّ. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٧٣(١)، مصر، أبريل ٢٠١٧م.

عثمان، عفاف عبد اللاه (٢٠٢٠م). *علم النفس الإيجابي*، الرياض: مكتبة الرشد.

العنزي، ناصر (٢٠١٨). *إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف، الرياض.

عيد، أحمد عبد المنعم (٢٠٢١). *الأمن الفكري وسبل تحقيقه، الوعي الإسلامي*. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٨(٦٧٥)، يوليو ٢٠٢١م، ٣٥-٣٧.

العتيبي، فهد بن مطلق والنعيمي، غادة بنت سالم بن سالم (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكريّ لدى الطالبات. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٨(٤). مصر، أبريل ٢٠٢٢م.

العتيبي، وضحى بنت حباب بن عبد الله (٢٠١٧). مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٥(٣)، فلسطين، يوليو ٢٠١٧م، ١-٢٠.

العنزي، مرام بنت نايف بن علي (٢٠١٩). دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكريّ لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٥(٣)، مارس ٢٠١٩م، ٤٨٣-٥٣٥.

الفقيه، مشاعل بنت محمد (٢٠٢٠). دور معلمات اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٣)، المملكة العربية السعودية، شوال ١٤٤١هـ، ١٤١-١٩٠.

فرحان، قيس حميد (٢٠٢٠). دور المدرس في مواجهة التطرّف الفكري عند طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٧(٦٤)، ٥٥٦-٥٨٦.

القوزي، عوض بن يحيى بن عوض المدني (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي معرفيّ سلوكي لتنمية الأمن الفكريّ لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة. *مجلة مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية*، العدد(٨)، المملكة العربية السعودية، سبتمبر ٢٠٢٠، ٢٦٩-٣٠٨.

القحطاني، ناصر بن هادي (٢٠١٦). *مستوى الوعيّ بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، أحمد محمد (٢٠١٦). *دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب (دراسة ميدانية)*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف، الرياض.

القحطاني، منال بنت مشيب عيادى وعوض، نعمة إبراهيم (٢٠٢٠). آليات صناعة القيادات الطلابية لترسيخ مفاهيم الوعي الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من منظور الخدمة الاجتماعية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ١(١٢)، ١-٢٧.

قريشيّ، الحسين حامد محمد حسين (٢٠١٩). *العقيدة والأمن الفكري*، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٦(٦٥٠)، يونيو ٢٠١٩م، ٤٦-٤٧.

الكريع، أسماء (٢٠١٧). *الأمن الفكري في مؤسساتنا التربوية*. الرياض: دار الزهراء.

محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٢). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكريّ التربوي لطلابها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٣٣)، ٨٠-١٤٠.

مصطفى، محمود أحمد (٢٠٢٢). درجة تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمادة البحث العلميّ، ٩(١)، الأردن، ٤٩-٦٧.

المغذوّي، عادل بن عايض (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكريّ. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٨ (٨)، ٢٥٧-٣٠٨.

مبارك، نور (٢٠١٦). *مستوى الامن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطور التنظيمي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

النور، هناء عبد الرحيم أحمد (٢٠٢٠). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الوعي الفكري. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، جامعة البصرة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ٢(١)، ٥١١-٥٣٧.

هزازي، جابر أحمد (٢٠٢١). *واقع الوعي الفكري لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية تقويمية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية في مدينة الرياض"* . رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام.

الوادعي، مسفر أحمد مسفر (٢٠١٩). دور معلم العلوم الشرعية في مواجهة الانحرافات الفكرية العقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميّ العلوم الشرعية بمنطقة عسير. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢(٢٧)، ٤٥-٧١.

الوهيبي، سليمان بن إبراهيم بن سليمان (٢٠١٨). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(١)، مصر، ١-٣٧.

وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية (١٤٣٥هـ). *الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام*. الرياض.

Mitchell, Michael. R (2016). Radicalization in British Columbia Secondary Schools: the Principle's Perspective, *Journal of deradicalization*, No(6), 2363- 9849.

UNESCO (2017). Preventing Violent extremism through education, A guide for policy- makers, 7 place de fontenoy, France. www.unesco.org